

جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت
كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم و عمل

محددات بناء الفعل الجمعي في الوسط الحضري

دراسة حالة جمعية الإصلاح والإرشاد ولاية - عين تموشنت-

- القيزي عبد الحفيظ

➤ مسعودي عبير
➤ بن بغير أية نور الهدى

تاريخ المناقشة: 2023/06/17

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من

اللقب و الاسم	الرتبة	الصفة
بن مهرة ليندة لطيفة	أستاذ محاضر أ	رئيسا
القيزي عبد الحفيظ	أستاذ محاضر ب	مشرفا
دشيرة أمين	أستاذ	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

" قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم "

{سورة البقرة-32-}

صدق الله العظيم

" الهي لا يطيب الليل إلا بشركك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك "

نحمد الله ونشكره أن هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ونسأله أن يثبت قلوبنا وأقدامنا ويقوي حجتنا ويعيننا على طاعته, وأشكر الله عزوجل الذي أنار طريقنا بمصباح العلم كما نتقدم بتشكرنا إلى والدينا الأعراء. لا

يسعنا في هذه اللحظة إلا أن نتوجه بخالص شكرنا لأستاذنا الفاضل " أ.القيزي عبد الحفيظ " على

نصحه وتوجيهاته لإتمام هذا العمل فله منا كل التقدير والاحترام.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل أحبتي وبما فيهم "الوالدين العزيزين"،
و"زوجي" الذي كان سندا لي وجزء من هذا النجاح
وأقدم امتناني الكبير "لأختي الحبيبة" و"زميلتي" أمينة لدعمهما المستمر لي
طوال فترة إعدادي للمذكرة
أتقدم بشكري الخالص لأعضاء جمعية الإصلاح والإرشاد.
وأرغب بتوجيه رسالة تقدير و عرفان للأستاذ المشرف "القيزي عبد
الحفيظ" الذي لم يبخل علينا بمعارفه وإرشاداته الذي كان داعما لنا منذ بداية
العمل إلى نهايته.

, ηKjHMHö öΔgBg

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكرميين بآرك الله لهما في
عمرهما إلى من أآقاسم معهم أجزاء المحبة الأسرية إآواني
وأآتي...

إلى كل من رافقاني في مشواري الدراسي...

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب وبعيد...

إلى من هم في قلبي ولم تحملهم ورقتي....

مسعودي عبير

لقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الفعل الجماعي الذي هو مبدأ التطوع من قبل أفرادها حيث اختصت دراستنا الميدانية بجمعية الإصلاح والإرشاد بعين تموشنت. وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من أعضاء الجمعية حيث قدرت العينة 16 عضو ، واخترنا الاجابات الملائمة لموضوعنا من بينها إجابة 8 أعضاء ، كما اعتمدنا في جمع بيانات هذه الدراسة على تقنية المقابلة و عليه قد توصلنا في هذه الدراسة إلى بعدين أساسيين وهما البعد المؤسساتي والبعد التنظيمي:

وقد ارتكز البعد المؤسساتي على أهم النقاط من بينها دوافع الانضمام إلى الجمعية ، وقيم الجمعية وكيفية المشاركة في النشاطات... إلخ. أما البعد التنظيمي فقد ركز على معايير التصيب في الجمعية وتوزيع الأدوار فيها... إلخ

الكلمات المفتاحية:

فعل الجماعي، جمعية الإصلاح والإرشاد، البعد المؤسساتي، البعد التنظيمي

Abstract :

This study aimed to highlight the role of collective action, which is the principle of volunteering by its members. Our field study focused on the Association for Reform and Guidance in Ain Temouchent. This study was conducted on a sample of 16 members, and we selected appropriate answers to our topic from 8 members. We relied on the interview technique to collect data for this study. As a result, we arrived at two fundamental dimensions: the institutional dimension and the social dimension.

The institutional dimension includes the association's institutional characteristics, such as its legal status, organizational structure, and financial resources. The social dimension includes the association's social characteristics, such as the values and attitudes of its members towards volunteering and collective action. Our study found that the association's institutional and social dimensions are interconnected, and that both dimensions are important for the association's success in achieving its goals. Some of the key factors that contribute to the association's success include strong leadership, effective communication, and a shared sense of purpose among its members.

Key words: volunteering, collective action, associations, social change, resource management."

مقدمة عامة

نال موضوع العمل والفعل الجمعي حظاً من الأبحاث والدراسات من قبل مختصين نظراً لأهميته البالغة، ليصبح من أهم مواضيع علم الاجتماع. فالعمل الجمعي هو نشاط يقوم به مجموعة من الأفراد ويختارونه حسب ميولهم وخبرتهم الشخصية ومن ثم فإن الفرد يختار الجمعية التي تناسبه من أجل تحقيق هدف معين. العمل الجمعي يندرج ضمن المؤسسات الاجتماعية والثقافية التي هي من أهم الدعائم الأساسية في المجتمع، كون الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فيجب توفير متطلباته وحاجياته الاجتماعية.

إذا إن الجمعية تعتبر اتفاقاً لتحقيق تعاون مستمر بين شخصين أو أكثر، انبثقت منهم رغبة القيام بنشاط معين لفائدة مجتمعهم في إطار التطوع. فوجود تنظيم يعني وجود أفراد تربطهم علاقات ويقومون بأنشطة لتحقيق الأهداف المسطرة في القانون الأساسي للجمعية.

وفي هذا السياق كان للجزائر حظ أوفر في تأسيس كم هائل من الجمعيات منها الجمعيات التقليدية (اجتماعية، خيرية) وجمعيات حديثة مثل (حقوق الإنسان، حقوق المرأة، الاهتمام بالبيئة...).

وهذا الكم الهائل من الجمعيات انعكس إيجاباً للجزائر من تحولات سياسة وأخرى اجتماعية، إذ أن هذه الأخيرة تهدف بشكل عام إلى خدمة المجتمع الجزائري من خلال أنشطة (تعليمية، تربوية، صحية...) وهذا الذي اقتصت به الجمعية في ربوع ولايات الوطن منها ولاية عين تموشنت، حيث برزت فيها العديد من الجمعيات الخيرية منها: تضامنية، ثقافية، رياضية، فنية، جمعية المعاقين، جمعية كافل اليتيم، جمعية الإصلاح والإرشاد.

إذ وقع اختيارنا في هذا الصدد على جمعية الإصلاح والإرشاد، تنقسم نشاطاتها إلى 4 أقسام:

قسم التعليم القرآني، قسم الشؤون الاجتماعية، قسم الإعاقة، قسم التربية الأسرية.

وكان هذا الاختيار حافزاً لنا على البحث في جوانب عديدة للجمعية. ومنه قد كانت دراستنا تحت عنوان: محددات بناء الفعل الجمعي في الوسط الحضري لمدينة عين تموشنت (دراسة حالة جمعية الإصلاح والإرشاد) حيث انقسمت الدراسة إلى وضع بروتوكول لها بما فيها من إشكالية، ودراسات سابقة، مفاهيم إجرائية، أسباب وأهداف الدراسة، مجتمع البحث، وإلى ثلاث فصول أساسية:

الفصل الأول: بروتوكول الدراسة

الفصل الثاني: البعد المؤسسي للفعل الجمعي.

7

أما الفصل الثالث: البعد التنظيمي للفعل الجمعي..

ثم توصلنا إلى استنتاج عام للفصلين وبعد ذلك الخاتمة

الفصل الأول: بروتوكول الدراسة

1. الإشكالية:

البشر منذ القدم أصنافاً عدة من التجمعات التي ظهرت منها تسميات وتصورات ونماذج مجتمعاتية متعددة ومتنوعة، اتسمت بتماسك والثبات بين أفراد المجتمع، في بداية كانت مجتمعات التقليدية تكونت من الأسرة البسيطة، فالقبيلة القرية، المدينة، وصولاً إلى الدولة الحديثة، تشكلت لبنيتها الأساسية من خلال الأفراد وأساسها الفعل الوظيفي و العملي، بواسطة ممارسة أعمال وأنشطة مختلفة ومتنوعة، وهاذفة إلى خدمة المجتمع وتنميته، ومن أبرز تلك الأعمال نجد (العمل الجماعي) هدفها مساعدة الأفراد وتلبية رغباتهم وخدمتهم بدون مقابل أو تعويض، ولقد تطورت وتبلورت في الفكر الإداري وفي العصر الحديث، فأصبحت تعتمد على مؤسسات و تنظيمات مهيكلة و منظمة تحت اسم (الجمعيات)، ضمن حيز العمل الجماعي أو الحركة الجموعية، لتوجيه وإرشاد المجتمع المدني للأحسن وإلى الهدف المنشود، وقد أدى هذا إلى تزايد الاهتمام بها كواقعة اجتماعية، أثارت اهتمام السوسيولوجيين فحاولوا تفسيرها ووظيفتها داخل المجتمع (فوزي بوخريص، 2013، ص27)، وبصفة خاصة دول النامية، وأصبح من غير الممكن تصور المجتمع دون المجتمع المدني لتطلع الذي أصبح يلعبه كشریک مهم للدولة في تحقيق التنمية وعلى وجه الخصوص التنمية المحلية. فالاعتراف بالجمعيات لم يتم إلا بعد الثورة الفرنسية بالضبط 1901 وهكذا لم يتحول الناس صدفة من رعايا إلى مواطنين، ولا نتيجة لمنة الحاكمين وإنما عن طريق معركة طويلة واحتلال تدريجي لفضاء المبادرات والمواطنة العمومية أفضى ذلك إلى تأسيس المجتمع المدني وهذا عبر مأسسة تلك المكاسب.(فوزي بوخريص، 2013، ص 25).

- جذب المفهوم العمل الجماعي باعتباره من ملامح الفعل المدني والمواطني والتي تعود أسسه النظرية في أدبيات المجتمع المدني وبالتحديد مع "هيغل و غرامشي"، وقبلأ مع العقد الاجتماعي، على وجه العموم تزامناً مع ظهور جذور الأولى للجمعية كمفهوم، واستخدم هذا المصطلح منذ منتصف القرن 18 لتدل على فعل التجمع بصورة دائمة ومستمرة لمجموعة من الأفراد قد سطوروا أهداف التي تجمعهم، ويتعدد هذا التجمع في عدة أشكال آلا وهي جمعية سياسة، نقابية- مهنية، ويعتبر المفهوم العام للجمعية مرادف للعمل التطوعي ويعد من أهم ركائز النشاط الجماعي.

- كما عرفت الحياة الجموعية التقليدية بروز جيل جديد من الفاعلين غير الحكوميين قادرين على المساهمة بشكل ملموس في الديمقراطية والتنمية البشرية والمستدامة، لأن الجمعيات أصبحت بمثابة رهان لتلبية الحاجيات الاجتماعية و بروز وتدعيم المجتمع " 10 ينقل ومسؤول يشارك بكامل الفعالية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية الثقافية.

- وقد حظي موضوع الفعل الجماعي أن يكون ضمن المؤسسات الاجتماعية والثقافية بحيث تشكل محور مساندة ودعامة للمجتمع ولبناء مجتمع مسؤول يساهم في تحقيق التنمية للبلد. وعلى اعتبار أن موضوع محددات بناء الفعل الجماعي في الفضاء الحضري من المواضيع التي أصبحت تلاقى اهتماماً كبيراً في حقل السوسيولوجية، ولها أهمية بالغة نظراً لإمكاناتها في أحداث التغيير في شتى مجالات الحياة المجتمعية والعلمية مختلفة ومدى إسهامها في تأثير والتأثر عليها، ومدى إثبات فعاليته في تحسين الفاعل وتفاعل الذي يحدث داخل الجمعيات.

1_2 وكانت أسباب اختيارنا للموضوع كالاتي:

- أن الفعل الجمعي هو جزء من الثقافة المجتمع إذ يعتبر من الركائز الاجتماعية في الوسط الحضري.
- رغبتنا في التعرف على الجمعيات وعلى أهم أدوارها في تدعيم المجتمع المدني.
- إرادتنا في الوصول إلى أهم نشاطات الجمعيات ودور الفاعلين الناشطة، وأهم الأبعاد التنظيمية والمؤسسية في الفضاء الحضري للمدينة "عين تموشنت".
- محاولتنا معرفة أهم خطوات الجمعيات التي جعلتها تصل إلى ما هي عليه في وقتنا الحالي، وما يدل على أن الفعل الجمعي شكل من أشكال التنظيم وتقديم الخدمة الاجتماعية بشكل العام.
- ارتباط هذا الموضوع بتخصص علم الاجتماع.
- محاولتنا معرفة محددات بناء الفعل الجمعي في الوسط الحضري.
- معرفة نشاطات الفاعلين وبناء الجمعية التي تقام على أثرها الدراسة.
- قابلية الموضوع لدراسة والبحث فيه.
- الحاجة إلى رقي الجمعيات ودراسة نشاطات الفاعلين، والتي بحاجة إلى تطور أكثر و بصفة خاصة بولاية عين تموشنت.

- الفعل الجمعي ومكانته كبيرة في بناء الفضاء 11 ، كان السبب الأساسي في اختيار هذا الموضوع وكذا البحث عن دلالات بناء الفعل الجمعي في سوسولوجية. 1-3 هناك العديد من الدراسات التي تعير اهتمام ببعض المفاهيم التي نحاول بحثها في هذه الدراسة، حيث بين لنا من خلال الدراسات السابقة وجود 4 بحوث نعتبرها مهمة وذات ارتباط بالإشكالية التي نحاول صياغتها هنا، وتتمثل هذه الدراسات في:

➤ **"الحركة الجمعوية والعمل التضامني بالجزائر، دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بمدينة سطيف، رسالة ماجستير للطالبة بوخنفوت ياقوت ،جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2 (2016-2017)، عالجت الباحثة في هذه الدراسة الإشكالية الرئيسية: ماهي أهم الإسهامات التي تقدمها الحركة الجمعوية في مجال العمل التضامني بالجزائر؟ حيث قامت هذه الباحثة بتبني الفرضيات التالية:**

-تقدم الحركة الجمعوية خدمات متعددة في مجال العمل التضامني في الجزائر ويؤسسونها باعتبارها مجالاً ملائماً للخدمة الاجتماعية والثقافية والتربوية وتزايد أهميتها من خلال امتدادها في العمق التاريخي للمجتمع.

فرضيات الفرعية:

- تساهم الحركة الجمعوية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية.
- تساهم الحركة الجمعوية في تحقيق الاستقرار والنظام في المجتمع.
- ساهمت الحركة الجمعوية بكيفيات وأساليب مختلفة في تحقيق التكامل المجتمعي وسيادة الأمن والاستقرار والتضامن في أي المجتمع (إضافة شخصية).

- استخدمت الباحثة **المنهج الوصفي التحليلي** والمنهج دراسة حالة كون دراستها تعتمد على الوصف وتحليل وفهم البنية الجماعية في شكلها الكلي وتدقيق فيها.

-**أما من حيث التقنيات جمع المعطيات:** فتمثلت في المنهج الكيفي واعتمادها على تقنية الملاحظة دون مشاركة والمقابلة مقصودة ومباشرة مع رؤساء الجمعيات لقياس مدى صحة الفرضيات الدراسة.

تمت الدراسة على أربعة الجمعيات على مستوى ولاية سطيف، بمقابلة مباشرة مع الرؤساء الجمعيات.

وتوصلت إلى النتائج التالية:

- كانت النتائج المتوصل إليها موضوعية ومبررة لحد ما وأجابت بدقة عن تساؤلات الإشكالية ومؤشراتها، حيث تطرقت لمختلف جوانب الموضوع وعن دور كل جمعية وطريقة عملها، وبأن الحركة الجمعوية والعمل التضامني في الجزائر هي وسيلة لخلق التكامل المجتمعي وسيادة الأمن والأمان والاستقرار.

- أهمية الجمعيات كقاعدة أساسية تتيح للأفراد المجتمع للمشاركة في شؤون العامة والتضامن والتكفل باحتياجات المواطن وقضاياها.

- استمرارية النشاطات الخيرية الممارسة من طرف الجمعيات تكون بدرجات متفاوتة ومتنوعة بين هذه أربع الجمعيات.

-و عليه يصح القول بأن علاقة الحركة الجمعوية بالدولة، تعتبر علاقة الضابط كما يصفها ويعتبرها "هيغل" لأنها هي التي تنظم سير المجتمع وتراقب الحركة والعمل الجمعيات.

- **عند تقييم هذه الدراسة** نلاحظ من حيث بناء الإشكالية قدمت باحثة في هذه الدراسة من خلال بنائه للإشكالية مجموعة من الأفكار لها علاقة بالموضوع الفعل الجمعوي، حيث صاغ أهداف هذا الموضوع وكذا أبعاده على شكل تساؤل الرئيسي بغية تحديد الجوانب التي يحاول التركيز عليها. من حيث الفرضيات تبنت هذه الدراسة فرضيات ذات دلالة إحصائية متمثلة في فرضية رئيسية وتفرعت إلى فرضيتين فرعيتين والنتائج التي توصلت إليها في نهاية دراستها، أثبتت صدق فرضياتها من خلال إلى محاولاتها لمعرفة مدى مساهمة الحركة الجمعوية في غرس روح المسؤولية في المجتمعات وتحقيق الاستقرار والنظام في المجتمع وطبيعة العمل التضامني مع الجمعيات. من حيث المنهجية عملت الباحثة في هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي مع استعمالها للملاحظة والمقابلة في الجمع البيانات وتجلي ذلك في إثبات صحة الفرضيات التي صاغتها كإجابات للإشكالية بحثها، ومن حيث النتائج أكدت هذه الدراسة على ما جاءت به الدراسات السابقة التي قالت بدراستها للموضوع بحثها الذي تؤكد علاقة بين الحركة الجمعوية والعمل التضامني.

➤ **المجتمع المدني و العمل التطوعي في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الخيرية بولاية سطيف، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، للطالبة كونده سلمى، (2019-2020)،** عالجت الباحثة في هذه الدراسة الإشكالية الرئيسية: **كيف يسهم المجتمع المدني في تفعيل العمل**

- كيف يسهم البرامج الصحية المسطرة من طرف الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي داخل المجتمع الجزائري؟

- كيف تسهم البرامج السوسيو اقتصادية المسطرة من طرف الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي داخل المجتمع الجزائري؟

- كيف تسهم البرامج الثقافية المسطرة من طرف الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي داخل المجتمع الجزائري؟

- كيف تسهم البرامج الإعلامية المسطرة من طرف الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي داخل المجتمع الجزائري؟

حيث قامت الباحثة بتبني الفرضيات التالية:

الفرضية الأساسية : يسهم المجتمع المدني في تفعيل العمل التطوعي داخل المجتمع الجزائري.

فرضيات فرعية:

- تسهم البرامج الصحية المسطرة من طرف الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي داخل المجتمع الجزائري.

- تسهم البرامج السوسيو اقتصادية المسطرة من طرف الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي داخل المجتمع الجزائري.

-تسهم البرامج الثقافية المسطرة من طرف الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي داخل المجتمع الجزائري.

14

-تسهم البرامج الإعلامية المسطرة من طرف الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي داخل المجتمع الجزائري.

و استخدمت الباحثة **المنهج الوصفي** من أجل محاولة معرفة واقع العمل التطوعي في إطار المجتمع المدني و الجمعيات الخيرية تمثل عنه للوصول إلى تقييم و تصنيف معلومات بالدقة .

أما عن تقنيات جمع المعطيات فتمثلت في استخدامها **المنهج الكمي و الكيفي** فتمثلت في الاستبيان تجسد في 62 سؤالاً أي بمعدل 400 مقسمة على 16 جمعية مختلفة ، بإضافة إلى سؤال تقييمي نهائي و التي تمحورت أسئلة حسب فرضياتها ، كذلك ارتأت لاستعمال **المقابلة نصف الموجهة** بأسئلة المفتوحة و المقننة كعملية مساعدة والتي كانت محصورة فقط على 15 جمعية بمقابلة رؤساء الجمعيات و المستفيدين منها و استعانته بالملاحظات على 9 جمعيات ، اثر الخرجات و الزيارات الميدانية و التي لاحظت من خلالها أنشطة و علاقة الرؤساء و المتطوعين مع الفئات المستفيدة.

عينة الدراسة: بطريقة قصدية و ذلك لصعوبة حصولها على إحصائيات رسمية للعمل الجمعي بولاية سطيف قد بلغ بـ 20 جمعية على مستوى ولاية، و ألغيت منها 4 جمعيات لعدم تعاون و تجاوب فيما يخص بأداة الجمع (الاستبيانات) .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- يمكننا القول بأنها أجابت على التساؤل الرئيسي إسهامات المجتمع المدني والممثل بالجمعيات الخيرية ودورها في تفعيل العمل التطوعي وان غالبية الناشطين في العمل التطوعي في الجزائر من جنس الذكور، كما لا نغفل على دور المرأة في مشاركتها بالرغم أنها نسبة ضئيلة.
- توصلت إلى هناك تنوع في شرائح الفئة الناشطة في العمل التطوعي.
- استنتجت أن غالبية الجمعيات تعمل على تنسيق مع الجمعيات أخرى.
- لتعتمد أغلب الجمعيات على الجانب الإعلامي للتسويق من خلال المواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك).
- وجود بعض الجمعيات تعاني من المشكلات والتحديات التي تعرقل سير العمل خاصة عائق المالي وميل أغلب على توفير الأشياء المادية على حساب الم
- مواجهة بعض العراقيل والصعوبات كالمشكل القانوني المتمثل في قانون تأسيس جمعية وصرامتها وغياب استراتيجية أو نظام يحدد التطوع، ومواجهة الجمعيات مشكلة تمويلات ووسائل النقل.
- الجهود المبذولة التي تسعى إليها في خلق روح إنسانية تعاونية بين أفراد المجتمع من أجل محافظة على التكامل والتوازن في مختلف مجالات الاجتماعية والصحية والثقافية واقتصادية.
- البرامج الصحية دوراً فعالاً في تفعيل العمل التطوعي وسعيها على تغطية أكبر قدر ممكن من عائلات للحاجات الأساسية للأفراد والأسر المعوزة والمرضى... الخ.

عند التقييم هذه الدراسة نلاحظ من حيث بناء الإشكالية بتطرق إبراز المتغيرات المؤثرة والفاعلة في هذا الموضوع والتي حاولت إبراز بدقة طرحها تسلسلي التي ظهرت في دراستها ، لغاية وصولها إلى المفاهيم المجتمع المدني وبنائها للإشكالية التي إحاطتنا بموضوع العمل الجمعي ساهم في تحديدها وتوجيهنا إلى الدراسة المراد الوصول لها، من حيث الفرضيات هذه الدراسة المعتمدة هذه دراسة ذات دلالة إحصائية متمثلة في فرضية رئيسية وانبثقت منها 4 فرضيات فرعية بمؤشراتها التي كانت تحاول إيضاح أهم جوانب نشاطات الجمعيات، من حيث المنهج اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كمنهج أساسي في بحثها من أجل إيصال واقع الذي يعيشه العمل التطوعي في ظل تغيرات المجتمع المدني. خاصة أنها استعانت بأدوات الجمع المعطيات من الملاحظة والمقابلة والاستبيان لقياس مدى صحة فرضياتها، ومن ناحية النتائج خلصت الدراسة إلى النتائج على ضوء كل تلك الفرضيات تم تبنيها على مدى تحققها و تأكيد على ما جاءت به فرضيات والدراسات السابقة التي قامت بها، الذي أكد بدوره على المساهمة العمل التطوعي وتفعيل العمل التطوعي داخل المجتمع الجزائري.

➤ **دور الجمعيات في ادماج الشباب في القطاع المهني**، دراسة ميدانية في جمعية الصحة سيدي الهواري نموذجاً، رسالة لنيل شهادة الماجستير للطالبة عسلي حليلة، جامعة وهران، (2013-2012).

- عالجت الباحثة في هذه الدراسة الإشكالية الرئيسية التالية: **ماهي الخدمات المقدمة للشباب من طرف الجمعية بهدف إدماجهم اجتماعياً ومهنياً ؟**

حيث قامت الباحثة بتبني الفرضيات التالية:

- تلعب الجمعيات دوراً في إدماج الشباب اجتماعياً ومهنياً.

- قدرات الجمعية في إدماج السوسيو مهني محدودة ولا ترقى إلى المستوى المطلوب.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف ومعرفة دور الجمعيات في ممارسة عملية الإدماج الاجتماعي والمهني ومدى إسهامها في إدماج الشباب في الجمعية لغرض وصول إلى تحليل وتصنيف معلومات بشكل دقيق.

أما من حيث التقنيات جمع المعطيات فتمثلت في مجموعة من الأدوات الفنية ألا وهي الملاحظة والمقابلة والاستبيان لقياس بحثها، فتتمت الدراسة على جمعية الصحة "سيدي الهواري بولاية وهران" فاخترت الباحثة لأداة المقابلة عينة البحث مكونة من 15 مبحوثاً في 34 سؤالاً مقسمة حول ممثلي التنظيم الإداري والمكلف بإدماج السوسيو مهني وأخصائي النفسي وبعض أفراد مكلفين بالتكوين في الورشة داخل الجمعية، أما تقنية الاستمارة فاستعانت بـ 50 متربصاً الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 إلى 25 سنة والتي تضمنت على 56 سؤالاً أغلبها أسئلة مغلقة.

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- أن الجمعية لها دور في الإدماج الشباب والذي يعتبر كفاءة مستهدفة.

-مدى نجاعة البرامج والخدمات التي تقدمها الجمعية

-سمحت لمعرفة واقع الشباب والعراقيل التي يواجهها بعض المتربصين خاصة من ناحية حالة الاجتماعية.

- درجة الرضا أفراد تكون حسب درجة اختلاف خاصة بين الواقع الأسري وطريقة عمل الجمعية.

- التأهيل الجيد للمتربص واستخدام الجمعية متطلبات جيدة من أجل سيرورة العمل الجيد والذي ينعكس على التكوين أحسن للأفراد ومساعدة في الإنتاج اليد العاملة.

➤ عند تقييم هذه الدراسة نلاحظ من حيث بناء الإشكالية قامت الباحثة بوضع الإطار العام للموضوع البحث من خلال التعريف بالجمعيات وإدماجها 17 علاقتهم بالقطاع المهني وطرحها لأفكار الرئيسية من أجل بناء إشكاليته، بي سؤال العام متفرعة إلى أسئلة الفرعية التي مست جانب القطاع المهني، من حيث الفرضيات التي اعتمدها الباحثة في بحثها بين دور الجمعية في إدماج الشباب وتكوينهم على فرضيتين لمعرفة دور الجمعية وقدرتها في إدماج السوسيو المهني، من حيث المنهجية اعتمدت باحثة عسلي حليلة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمساهمة في بناء معرفي وعلمي واستعانتها لوسائل متعددة لجمع البيانات من الملاحظة والمقابلة والاستمارة لمواكبة منهج البحث لتصل إلى النتائج المضبوطة و الدقيقة، أما عن النتائج المتوصل إليها أكدت هذه الدراسة على ما جاءت به الدراسات السابقة التي قامت بها وأكدت قدرة فرضياتها في دور الجمعية في إدماج الشباب مهنيًا واجتماعيًا لتحقق النتائج التي كانت تحاول الوصول لها.

➤ الحركة الجمعوية بين الفعل الثقافي والخدمة الاجتماعية، دراسة أنثربولوجية: لجمعية الظهرة الثقافية بمازونة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الانثربولوجية، الطالب عوايشية نصر الدين، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، (2016/2015)، عالج الباحث في هذه الدراسة الإشكالية الرئيسية التالية: ما هو دور الحركة الجمعوية في تفعيل العملية الاجتماعية والثقافية؟

حيث قام الباحث بتبني الفرضيات التالية:

- أن الحركة الجمعوية و مؤسسيها يفترض منهم القيام بتأسيس ركائز رسائل معينة التي تحملها في تنفيذ أهدافها المنشودة تجاه المجتمع، ووعيمهم لما ينتظره هذا المجتمع من هذه المؤسسة الثقافية والاجتماعية في نشر الثقافة المحلية الاجتماعية.

- الحركة الجمعوية أحد عناصر الهامة في تكوين الأفراد والجماعات (المجتمع المدني) في نشر ثقافته والمحافظة عليها، إذ تهتم في نشر الفكر المجتمعي لتحقيق أهداف الجمعيات في الحفاظ على المكون الأساسي الاجتماعي المحلي.

اعتمد الباحث في دراسته على **المنهج التاريخي** من أجل سرد المراحل التاريخية التي مرت عليها الحركة الجمعوية.

أما من ناحية تقنيات جمع المعطيات البحث فاستعان على **الملاحظة بالمشاركة** من أجل حصول على دقة في معلومات عن الجمعية وأوضاعها واستعان كذلك بأداء المقابلة والتي تحتوي على أسئلة مفتوحة من أجل تشخيص الميدان ومساهمة في التقرب أكثر من العينة البحث، حيث تمت الدراسة على جمعية الثقافة الظهر للفن و السياحة والآثار بمازونة على مستوى "و 18 ان".

من حيث النتائج يتضح لنا أن الجمعية تهدف أساسا إلى إحياء الموروث الثقافي للمنطقة قصد التعريف به وتنميته.

- العمل على المحافظة على التراث الثقافي والاجتماعي من الاندثار.

- أن الجمعية لها دور مهم تلعبه في مختلف الأدوار.

- عملية الاتصال ضرورة ملحة للفعل الجمعوي من أجل إيصال صوتها للجميع.

- تم تسليط ضوء على مختلف جوانب تاريخية وثقافية واجتماعية للجمعية كما ساهمت في إيضاح زاويا هامة لنا وهي ارتباطه وثيق بين الثقافة المقدمة من خلال الجمعية.

عند التقييم هذه الدراسة هذه الدراسة نلاحظ من حيث بناء الإشكالية قام الباحث بوضع الإطار العام في معرفة دور الحركة الجمعوية في تفعيل العملية الاجتماعية والثقافية بين المسؤولين والأفراد الفاعلين فيها. **من حيث الفرضيات** اعتمد الباحث في دراسته ليبين لنا دور الذي تقوم به الجمعية خاصة من ناحية القيام بأنشطة وتفعيل الجمعوي على البعيدين الاجتماعي والثقافي، من حيث المنهجية فاستعان بالمنهج التاريخي ليسرد لنا التي التاريخية التي مرت عليها جمعية الظهر للفن والسياحة، واستخدم الملاحظة بالمشاركة والمقابلة من أجل انخراط في عمل الجمعية ومعرفة نشاطاتها بشكل أدق واصدق وحصوله على معلومات أكثر التي ساعدته في وصول إلى نتائج مرغوبة فيها، أما من ناحية النتائج أكد الباحث في دراسته على ما جاء به الموضوع بحثه ومعلومات التي تحصل عليها عملية التفاعل الاجتماعي والثقافي داخل الجمعية ومساهمتها في إدماج الأفراد فيها و تقديم عدة نشاطات تؤكد دراسة انثربولوجية في معرفة دور الحركة جمعوية من خلال تفعيل عملية أنشطة الثقافية والاجتماعية في الجمعية.

يبين لنا تقييم ومناقشة الدراسات السابقة إلى الملاحظات التالية:

- من حيث ارتباطها بالموضوع محددات بناء الفعل الجمعي في الوسط الحضري نجد أن دراسة كل من بوخنفوت ياقوت وعوايشية نصر الدين وعسلي حليلة وسلمى كوندو قد اتفقوا جلياً مع دراستنا الحالية في موضوع الرئيسي وهدفها العام هو دراسة دور محددات بناء الفعل الجمعي في الفضاء الحضري من خلال التطرق إلى ماهية العمل الجمعي وأهم أبعاد تنظيمية ومؤسسية التي تقوم عليها جمعية.

من حيث الإشكاليات المطروحة، اهتمت أغلب الدراسات السابقة بدراسة الفعلية بين العمل الجمعي وعلاقاته بالمفاهيم المجتمع المدني ومدى إسهامات الجمعيات في ترسيخ العمل التطوعي الخيري للأفراد والتي بدورها ساعدتنا في بلورة مشكلة دراستنا.

- من حيث الفرضيات فإن فرضيات التي تم تبنيها من خلال كل دراسات قد خلصت إلى الإجابة على جميع التساؤلات مما ساعدنا كذلك في تبني فرضية مناسبة لموضوع دراستنا، وبأخذ بعض الجوانب بعين الاعتبار وابتعاد عن البعض لتجنب تكرار.

من حيث النظرية والمفاهيم أن أغلب هذه إشكاليات الدراسات تمت مناقشتها لتطرقها على جملة من الأفكار واضحة تضمنت مفاهيم أكدت على أهميتها من خلال مجموعة المدارس والتي بدورها أكدت في توجيه الحركة والعمل الجمعيات والفاعلين الذي يساهم في رفع أداء ونشاطات الجمعيات في تفعيل العمل الجمعي.

من حيث المنهجية اعتمدت كل من سلمى كوندو وبوخنفوت ياقوت وعسلي حليلة المنهج الوصفي التحليلي، ماعدا عوايشية نصر الدين الذي اعتمد على المنهج التاريخي وهو مغاير لبقية الدراسات ومنهج مختلف يساهم في زيادة فهم أوجه جديدة ومعرفة أبعاد وجذور التاريخية للجمعية كما ساهم في ملائمة الموضوع دراستنا.

من حيث التقنيات جمع المعطيات وعمليات التي تعددت في أدوات الدراسات السابقة والتي أغلبها كانت مناسبة، وشملت كل من الاستمارة فتم الاعتماد عليها بشكل رئيسي، مع أداة الملاحظة من أجل تشخيص الميدان إضافة إلى المقابلة والتي تعتبر من التقنيات المنهجية المباشرة التي ساعدت في التقرب أكثر من عينة الدراسة.

من حيث النتائج يتضح لنا من خلال العروض السابقة باحتوائها إلى موضوع شامل في الميادين علم الاجتماع والسوسيومهنّي وقد اشتمل عدة الجوانب والتعمق¹ على ضوء النتائج المتوصل إليها، ودور محددات بناء الفعل الجمعي وتسلط ضوء على²⁰ كمتغير تابع، ودراسة مختلف جوانبه وأبعاده المتمثلة في المؤشرات والمفاهيم في بناء الفعل الجمعي، والذي يساعدنا في التحديد الفعل ومرجع الذي تقوم عليها جمعية الإصلاح والإرشاد.

في الختام يتبين لنا من خلال جرد الدراسات السابقة، أن الموضوع الدراسة بحاجة ماسة للبحث خاصة من جانب معرفة الفعل الذي تم بناء عليه في الجمعية الإرشاد والإصلاح ولازال البحث فيه، وسنركز جهداً في هذه الدراسة لمحاولة البحث عن بناء الفعل جمعي وبأبعادها تنظيمية ومؤسسية التي نحاول الوصول إليها.

بعد تقييم الدراسات السابقة والاتصال بالميدان اتضح لنا وجود مفارقة وهذا بعد التواصل مع عدة جمعيات اتضح لنا أن هناك مفارقة إذ توجد العددي من الجمعيات غير أنشطتها تتصف بالهواية في التسيير بفعلها الجمعي يتميز بالارتياح ولهذا ارتكزت إشكاليتنا على البحث لفهم موجبات ومحددات الفعل الجمعي، أما بالنسبة للدراسات السابقة لم تركز على البعد التنظيمي والمؤسسي كروافد موجهة للفعل الجمعي.

كما أن هناك بعض إهمال من حيث توجيهات الفعل الجمعي كالشكل التنظيمي المتبع والذي ساعدنا لكي نسلط عليه ضوء ومحاولة تبيينه ومعرفة الأبعاد تحملها الجمعية من أجل تحقيق هدفها الرئيسي من الجمعية.

على ضوء ما سبق يمكن صياغة التساؤل التالي:

هل مرجعيات الفعل الجمعي موجهة بمحددات تنظيمية أم مؤسسية؟

■ تساؤلات الفرعية:

- هل قدرة جمعية الإصلاح والإرشاد على تحقيق أهدافها يرجع للبعد المؤسسي؟
- هل شكل تنظيم المتبع وتقسيم العمل الجمعية الإصلاح والإرشاد يعتبران عاملا حاسما في توجيه الفعل الجمعي؟

4-1 البحث الكيفي بين طرح التساؤل وبناء الفرضية:

إن مسألة بناء التساؤلات وفرضيات كخطوة موجة²¹ البحث السوسيولوجي تتعلق أساسا بمسائل: هي من صميم الاستمولوجيا ويقوم عليها كلا الباحثين الكيفي والكمي

عكس البحث الكمي الذي يركز على الاستنباط فإن البحث الكيفي يندرج ضمن حقل الاستقرار (أحسن أحجيج، 2019، ص46)

"يتبنى الباحث مقاربة لا يوجد فيها من البداية تخفيف دقيق لمفاهيم البحث ومواضيعه وبالتالي يمكن لبؤرة البحث أن تعبر آنذاك مرحلة جمع المعطيات"

"...يبني الباحث الكمي مفاهيمه أثناء جمع المعطيات بدلا من جمعها لتحقق من صدق نماذج النظريات أو فرضيات مبنية سلفا" (حسن أحجيج، 2019، ص46)

ومنه فإن بنية البحث الكيفي كما تناولناه في دراستنا الحالية هي ليست محددة سلفا أي ليست محددة مسبقا بل تأتي ذلك خلال سيرورة البحث إذ نبحث في الكيفية التي نفهم من خلالها محددات الفعل الجمعي في بعده المؤسسي والتنظيمي وهذا من خلال المعاني التي يعطيها الفاعلون بالجمعية خلال دراسة تأويلاتهم وتفاعلاتهم المتبادلة.

2. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية البحث من خلال أهمية الموضوع الذي نعالجه وأصبح مطلبا أساسيا من متطلبات التطور والتقدم في العصر الحالي وأن الغرض من هذا البحث هو التعرف على واقع منظمات المجتمع المدني

ومعرفة دوره ومساهمته في التنمية الاجتماعية، وكذلك أن الجمعيات هي مجال من مجالات المشاركة الفعالة للمواطنين في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتي أصبحت هدفاً وملجأً كل الشعوب التي تسعى من أجل القضاء على كافة المشاكل التي يعاني منها المواطن اليوم، وإشباع حاجياته من أولويات المجتمع المدني وهو كيفية تنظيمها في شكل جمعيات ومؤسسات مصغرة لتجديد مستقبلها من أجل محاربة كافة المشاكل الاجتماعية التي يرغب المجتمع من التخلص منها خاصة الفقر، البطالة، التكافل الاجتماعي والتي تعتبر من أهم المطالب التنموية، وكذلك الدور الرائد للفعل الجمعي في تحقيق أبعاد الجمعية كالبعد المؤسسي والتنظيمي ومواصلة عملها ومن هذا المنطلق فقد جاءت دراستنا هذه لإلقاء الضوء على أهم محددات الفعل الجمعي في الوسط الحضري.

3. أهداف الدراسة:

يهدف بحثنا هذا إلى العديد من النقاط نذكر منها:

- التعرف على محددات الفعل الجمعي في الوسط الحضري
- التعرف على المتغيرات المرتبطة بالفعل الجمعي (البعد المؤسسي والتنظيمي).
- علاقة الفعل الجمعي بالوسط الحضري
- معرفة أهم معيقات الفعل الجمعي
- لمعرفة الأدوار التي تحاول أن تقوم بها الجمعيات.
- الإلمام بكل حيثيات الدراسة التي تهتم بالجمعيات وبالفعل الجمعي
- الوقوف عند أهم النشاطات التي تطور الفعل الجمعي
- يهدف بحثنا هذا إلى تعزيز المكتبة الجامعية بهذا النوع من الدراسات.
- الكشف عن الفعل الجمعي وعن مختلف مجالاته لتفعيله في الوسط الحضري
- التعرف على القيم التي تحملها الجمعية.

4. المفاهيم الأساسية:

■ **العمل الجمعي (الفعل الجمعي):** لا يوجد تعريف متفق عليه للفعل الجمعي (التطوعي)، فالعمل التطوعي أساس النشاط العمل الجمعي، وهذا المصطلح مستمد من مفهوم الجمعية نفسه وتدل لفظة الحركة على الجهود والمساعي الحثيثة والديناميكية المتواصلة لأعضاء الجمعيات والمتطوعين من أجل تغيير وتحسين أوضاعهم الحياتية (إسماعيل ياسين شنين، 2018/2017: 09).

وبذلك يقصد بالعمل الجمعي بأنه مجموعة الأفراد تعمل على تنفيذ المهام والأنشطة الجمعية دون تدخل الدولة يشتركون في تحقيق الهدف واحد وهو العمل التطوعي الخيري.

■ **الجمعية:** كلمة جمعية تعني جماعة متخصصة منظمة تنظيماً رسمياً تقوم عضويتها على الاختيار الحر للأفراد، من أجل تحقيق هدف معين غير الربحي، على الربح المادي، أو يمكن القول بأنها عبارة عن

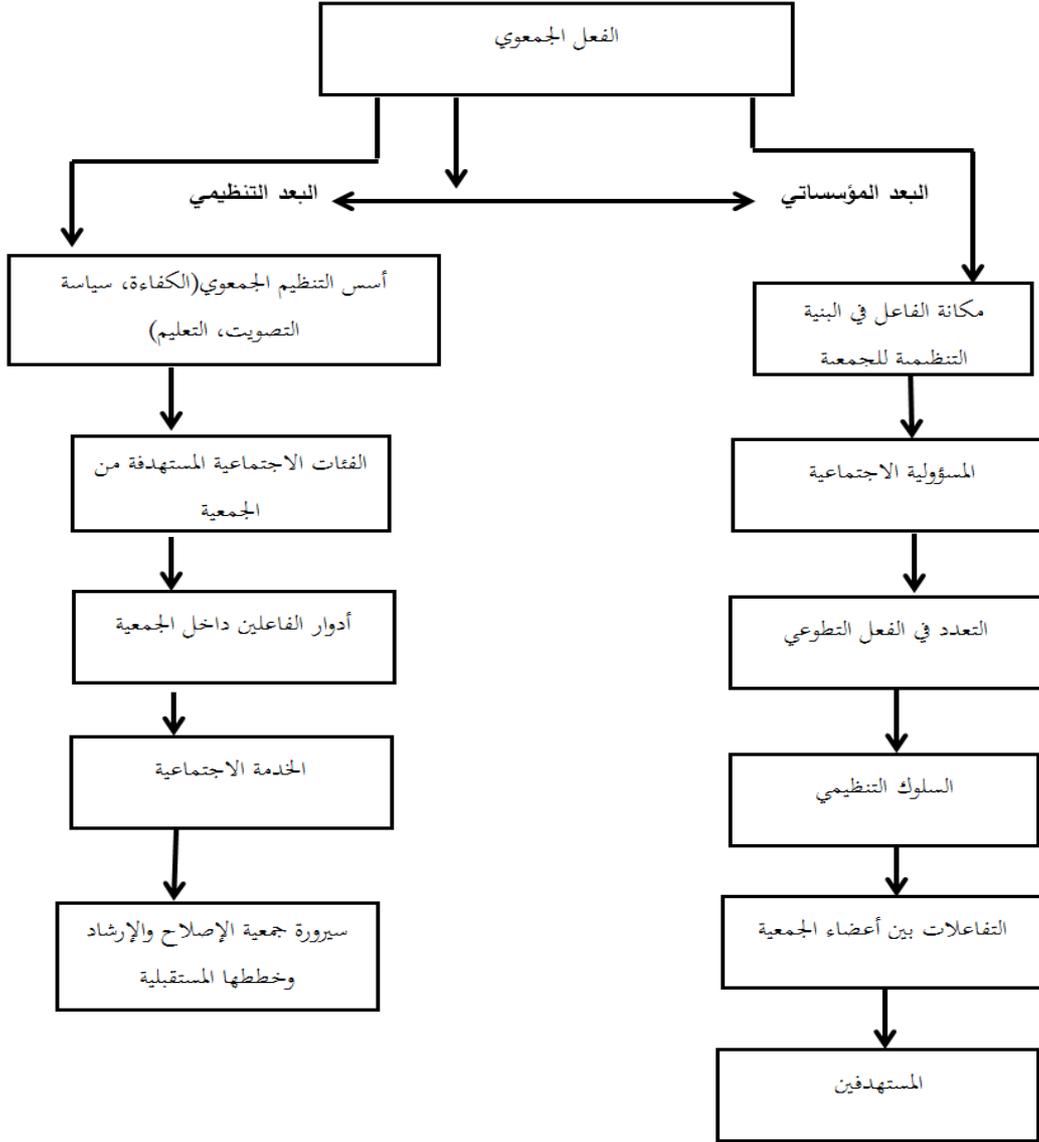
تنظيمات تطوعية و حرة يحسبها المواطنون بشكل تعاقدى مؤقت، أو دائم من أجل حل مشاكلهم و تلبية احتياجاتهم المختلفة دون تدخل الدولة (**بخنفوف ياقوت، 2016:25/26**). ومن خلال هذا يمكننا القول بأنها جماعة متكونة من عدة أفراد مختلفة يعملون دون المقابل وبصفة تطوعية في خدمة الأفراد المجتمع، هدفها العمل الجمعي والتي تطمح لتحقيق أهدافها المسطرة.

■ **المؤسسة:** هي مركز صنع القرار، طبقاً لأهداف محددة، بالاعتماد على حوافز الربح والمنفعة الاجتماعية (إسماعيل عرباجي، 1998: 12)، وهي جملة من الوسائل تتشكل من مجموعة عناصر تكون مادية ومعنوية تستثمر من طرف مجموعة من الأشخاص (عبدالرزاق بن حبيب، 2000: 25). وبالتالي يقصد بها تجمع اقتصادي أو سياسي أو اجتماعي بشكل قانوني، تسعى لتحقيق الربح وهدفها الاستمرارية وتحقيق الأهداف المسطرة من البداية.

■ **التنظيم:** يعرفها أحمد ماهر بأنها مكان أو كيان اجتماعي يعمل وفقاً لهيكل وأنشطة ووظيفة محددة و متميزة و ذلك بتحقيق أهداف محددة (أحمد ماهر، 2004: 16). ويمكن أن نعرف التنظيم إجرائياً بأنه عملية التنظيم الأشياء وفق هيكل المنظم ويعتبر وسيلة لتحقيق غاية ما أو الأهداف محددة التي تسعى إليها كل المنظمة.

■ **الوسط الحضري:** ويقصد به المكان الذي يعيش فيه المجتمع الحضري، يمارسون فيه مختلف النشاطات والأدوار، ويشتركون في الأهداف المختلفة الذي يؤدي إلى أحداث تغيير اجتماعي وثقافي واقتصادي أي هو تركز سكاني في المدن.

إن تطوير المفاهيم عملية دائمة في التغيير وليست بنية ثابتة وهذا عبر سلسلة من عمليات إجراءات المستمرة من أجل تحقيق التشيع بالبيانات و عليه فإن المفاه²⁴ "رصلنا إليها بعد عملية مقابلات مكثفة وترميزها كانت وفق هذا المخطط :



مخطط المفاهيم دراسة حالة في الواقع من اعداد الطالبتين

5 منهجية الدراسة :

25

1-5 على المستوى النظري:

تنطلق النظرية جان لويس لافيل من أجل فهم هذا الارتباط بغرض مسبق ومن أجل تحليل الوظائف الملموسة على حد سواء بالأبعاد المؤسسية والتنظيمية، والذي يتناول في مقاله عن المشكلات الجمعية و استراتيجية الإدارة التي تعتمدها هذه الجمعيات والتي يعتبرها مقلقة في نفس الوقت، ووضح لنا أن هناك العديد من الجمعيات زادو من المشكلات العمل الجمعي بدل من حلها بالطرق المدروسة ووضع خطط الإدارية محكمة، فيقول أن الجمعية التي تتوافق قانونا مع هيكل رسمي ومستقل ولا يتحكم فيه أي أيادي

خارجة ويعتبرها مساحة اجتماعية تشتغل من أجل العمل التطوعي لا غير ويشترط فيها الالتزام المؤسسي المنظم، وأن الدافع الرئيسي للجمعية هو خلق الترابط و الشعور بالدفاع عن الصالح العام، و الذي يتطلب العمل الجماعي من خلال الفاعلين فيها، ويصنف هذه الحالة بالمنطق العمل الجماعي على أنه منطق مؤسسي، لأنه يوفر للارتباط بعدا مؤسسيا بمعنى ان الجمعية تهدف إلى معالجة المشاكل الاجتماعية في سياق التاريخي و تقوم على مبدأ الشرعية وهو البعد المؤسسي والتنظيمي، تستند إلى ارتباط الإنتاج ولا ينفصل عن إنتاج الروابط الاجتماعية مما يجعل هذا وضع القواعد التي تحكم بين الأعضاء...، وهذا ما أشار إليه مارشال في الاعتبار فيما يتعلق بالمؤسسات والعمل الجماعي وتكوين علاقات العمل يؤدي إلى تماسكهم مع مرور الوقت بالجمعية، وبالتالي يهدف البعد المؤسسي إلى الحد من عدم استقرار التي يمكن أن تكون موضع شك من قبل أعضائه ولا تستفيد من الضمانات الأخرى.

- كما أنه ادخل عددا من المفاهيم الأساسية الذي يخص بالبعد التنظيمات والممارسات الاجتماعية والاقتصادية التي من شأنها التوفيق بشكل أفضل بين المشاريع الفردية والجماعية، و قد أشار لافيل إلى تطور علم اجتماع التنظيمات حتى الآن بالديناميات التنظيم المتعلقة بأداء والعمل الخاص بالجمعيات، الذي تم تطويره في المنظمات التي تؤثر على العمل الجمعية وذلك في قوله " أن التنظيم الذاتي، حيث يضع الفاعلون نشاطا للمجموعة ويعتبرون أنفسهم جزءا منها ويتم بذلك الخلط بين الفئتين المهيمنة والمستفيدة، والذي يجعل أمر النهوض الجمعية بمحددتين مؤسساتية وتنظيمية يساعدها في توزيع الأدوار وتطبيق شرعيتها من خلال القوانين والذي يحقق الالتزام الوظيفي الاندماج الاجتماعي وتقسيم المهام الإدارية وهذا يساعدها على الاستمرار والاستقرار في تفعيل العمل التطوعي داخل المجتمع (جان لويس لافيل، 1980، ص، ص 47-49).

- ومن خلال الدراسات السابقة لاحظنا أنها أهملت هذا بعديين (البعد المؤسسي و البعد التنظيمي) الذي كان موجه للفعل الجماعي و في مرحلة البحث عن جمعية ك مجال يتلائم و ما نبحت عنه وجد أن معظم الجمعيات الناشطة بتموشنت أن الفاعلين بها يغلب، مما جعلها تتأخر في التسيير أكثر من العقلنة، فحسب لافيل La Ville لفهم العمل الجماعي لا بد أن نذكر²⁶ بعديين هما البعد المؤسسي والتنظيمي الذي يرى بأن بينهما تداخل فيبين هنا أن البعد المؤسسي يتناول الأسس التي تقوم عليها الجمعية أما البعد التنظيمي فيعبر عن شكل التنظيم المعمول بها و تقسيم العمل ومختلف رهانات السلطة. (جان لويس لافيل، 1980، ص، ص 46-51).

2-5 على مستوى المنهج:

عند القيام بأي بحث علمي لا بد من اختيار المنهج مناسب مع طبيعة موضوع الدراسة من أجل بلوغ إلى نتيجة معينة، و دراستنا هذه تنتمي الى نوعية الكيفية كونها نجحت عن الدراسات الحقيقية طبيعة ذات نزعة تفسيرية وتبحث في أبعاد المؤسساتية والتنظيمية للجمعية كما تطلبت طبيعة الدراسة اعتماد أسلوب دراسة الحالة في الواقع إذ تعد طريقة كبحثنا ونوع من تصاميم البحوث ومخرجاته وهي ليست مجرد أداة تحليل البيانات لأنها تشمل جميع جوانب البحث ابتداء من اختيار سؤال البحث وانتهاء بإجابة عنه، لارتباطها بالبيانات التجريبية العملية ولأنها تتطور وتبزغ انطلاقا من هذه البيانات (سوتيريوس سارانتاكوس ، ص239).

فإن دراسة الحالة في الواقع تتطلب من الباحث للدخول في الحقل الميداني بسرعة بحيث لا ينطلق الباحث من المفاهيم والفرضيات السابقة وإنما من خلال الأسئلة وقد استخدمنا أداة المقابلة كأداة لجمع البيانات ورغم

إمكانية استخدام الأدوات الأخرى حيث لاحظنا من خلال اتصالنا بالميدان كانت مقابلات تتم بلهجة العامية فهي أقرب إلى المعاني المستخدمة في الحياة اليومية. (باسم محمود، 2018، ص 96)

ويعود توظيفها في دراستنا من أجل تحليل موضوع الدراسة من مختلف جوانبه لرصد محددات بناء الفعل الجمعي لجمعية الإصلاح والإرشاد، وتركيز على أبعاده المؤسسية والتنظيمية ومعرفة مدى قدرتها في تحقيق أهدافها وتحديد معايير الجمعية.

3-5 على مستوى تقنيات المنهجية:

وقد تم استعمال المقابلة في دراستنا كأداة أساسية 27 بر بطرح مجموعة من الأسئلة العلمية الدقيقة من طرف الباحث على عينة البحث، حيث قمنا بصياغة - مسألة المقابلة من خلال مؤشرات الإشكالية، والتي تضمنت 3 محاور و 14 سؤالاً أولياً قابلة للتغيير والتوسيع حسب الظروف التي آلت إليها سير المقابلة، وبحسب إجابة المستجوب لمقابلتنا، ومصحوبة بأداة الملاحظة التي رافقتنا طوال رحلة بحثنا.

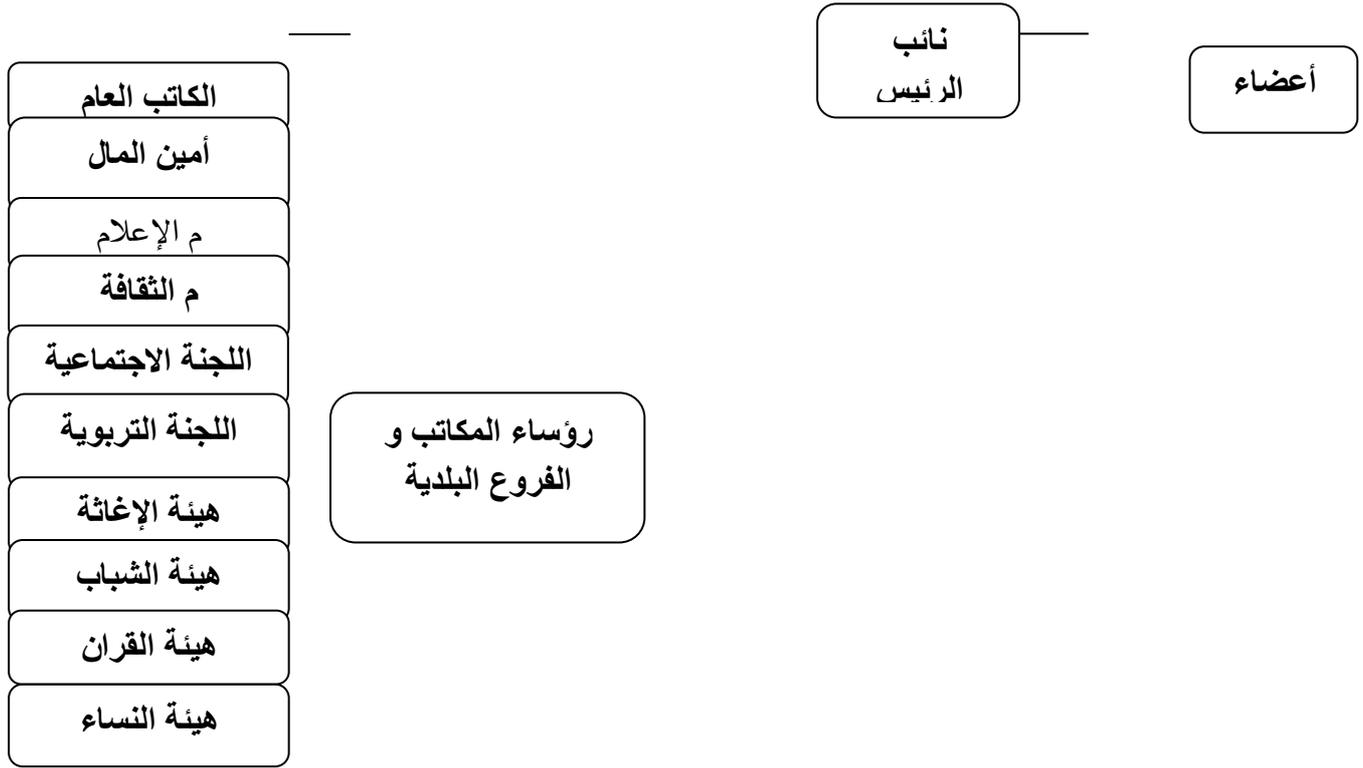
6 مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث لدراستنا في جمعية الإرشاد والإصلاح بولاية عين تموشنت، ويرجع نشأة جمعية الإرشاد و الإصلاح الجزائرية بنفس الحقبة الزمنية التي تأسست بها وطنيا و انتشرت عبر أغلب ولايات الوطن، حيث تأسست سنة 1989 و اعتمدت من طرف وزارة الداخلية بتاريخ: 11/09/1989، تحت رقم: 0064/053، وتقع الجمعية بسيدي برواين، فيلا ونان-عين تموشنت، ولها المكاتب والفروع المهيكلة في كل من: بني صاف، عين تموشنت، تمزوغة، العامرية، حمام بوحجر، بوزجار، حاسي الغلة، الحساسنة.

ويمثل مجتمع البحث الكلي في جمعية الإرشاد والإصلاح بعين تموشنت 46 موظف ناشط فيها بإضافة إلى 1000 منخرط حسب إحصائيات اخيرة سنة 2021.

- يتكون الهيكل التنظيمي فيها مكتبين إداريين تتفرع من كل واحد منها إلى مكاتب إدارية فرعية.





الشكل 2: الهيكل التنظيمي لجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية

تتمثل العينة جزء من مجتمع الدراسة أو المجتمع البحث الأصلي تحدد عناصر وفق أسس علمية ومنطقية لتكون عناصر العينة ممثلة تمثيلا واقعا لجميع عناصر المجتمع المدروس. (كمال دشلي، 2016، ص 130).

فالعينة هي جزء معين أو نسبة من أفراد المجتمع الأصلي (نادية سعيد عيشور وآخرون، 2017، ص 228).

وبما أن دراستنا تهدف للتعرف على محددات بناء الفعل الجمعي بجمعية الإصلاح والإرشاد بولاية عين تموشنت، فمن الطبيعي تشكيل عينتنا وفق المجتمع بحثنا، التي تضم على العمال والموظفين بمختلف أدوارها في الجمعية، ونظرا لطبيعة بحثنا الكيفية التي المعروف أنها لا تتطلب التمثيل الرقمي أو العددي، وبهذا وقع اختيارنا على العينة القصدية تتكون من 8 موظفين ذات إطلاع كافي عن الجمعية وعناصر

تمتلك المعلومات التي تساعدنا بمواصلة بحثنا، ويعني ذلك اعتمادنا بدرجة أولى أصحاب الخبرة والمعرفة التامة بكل ما يتعلق بجمعية الإصلاح والإرشاد لولاية "عين تموشنت".

8 خصائص العينة:

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الجنس
52,17	24	أنثى
47,82	22	ذكر
%100	46	المجموع

الجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يتبين لنا من خلال الجدول (1) أن أكبر نسبة قدرت ب 52,17% من أفراد العينة أنثى، وأما بالنسبة للذكور فكانت نسبة تقدر ب 47,82%، وقد توصلنا إلى أن تعدادات الإناث في جمعية الإصلاح والإرشاد أكبر من نسبة تعدادات الذكور، خاصة في الأعمال المكتبية، ويمكن تفسير طبيعة العمل التي تقوم بها الجمعية لأن أغلب أدوارها في ما يخص إنجاز المهام تكون من طرف الإناث لأنها مؤسسة اجتماعية خيرية

النسبة المئوية	التكرار المطلق	السن
30,43	30	من 18 إلى 30 سنة
17,39	08	30 إلى 40 سنة
39,13	18	من 41 إلى 60 سنة
13,04	06	فوق 60 سنة
100%	46	المجموع

الجدول (2) يوضح توزيع أفراد الجمعية حسب السن

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه انه نسبة توزيع أفراد العينة للسن، بحيث تقدر أعلى نسبة من فئات العمرية [41-60] ب 39,13%، تليها نسبة 30,43% لفئة [18-30]، ونسبة 17,39 لفئة [30-40]، وآخر نسبة تمثل 13,04% من أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم فوق 60 سنة، ونستنتج بذلك أن ارتفاع نسبة فئة العمرية [41-60] إلى ان نسبة العاملين هم أصحاب ذوي الخبرة وذلك راجع إلى الأقدمية في العمل، ونلاحظ نسبة جيدة لفئة الشباب [18-30] في التوظيف، وهذا ما يخلق نوع من التوازن والاستقرار في تقسيم المهام الإدارية.

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الحالة الاجتماعية
% 63,04	29	أعزب
% 34,78	16	متزوج
/	/	مطلق

أرمل	01	% 02,17
المجموع	46	% 100

الجدول(3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

يبين لنا الجدول أن أغلبية أفراد العينة عازبون وتقدر ب63,04% وهذا ما يجعله نسبة جيدة خاصة من ناحية العمل الجماعي التي تتطلب الجهد العملي والحركي ويمارسون عملهم دون تقييمهم بمسؤوليات أسرية بتسخير جزء من وقتهم للأعمال الإدا 31 ا النسبة التي تليها وهم فئة متزوجين بالنسبة تقدر 34,78% والذي ينعكس إيجابية على سير العمل، نتيجة تمتعهم بالاستقرار النفسي والاجتماعي، أما نسبة 2,17% فهي لفئة أرمل وهي نسبة ضئيلة جدا ولا يؤثر ذلك على استمرارية العمل الإداري بكفاءة من جهة أخرى، أما بالنسبة للمطلقين في منعدمة.

المستوى الدراسي	التكرار المطلق	النسبة المئوية
إبتدائي	/	/
متوسط	11	% 23,91
ثانوي	11	% 23,91
جامعي	24	% 52,17
المجموع	46	% 100

الجدول (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة التعليم العالي هي أعلى نسبة وتقدر ب52,17%، وهذا ما يوضح أن أغلب العمال الجمعوية الإصلاح والإرشاد لديهم مستوى تعليمي جيد وذو المستوى الجامعي الذي يؤدي إلى تحقيق التفاعل والتفاهم ويؤهلهم للاستيعاب متطلبات العمل. وبمقابل تليها نسبيتين 23,91% لكل من مستوى المتوسط الثانوي ويعتبر مستوى لبأس به بتكليفه بالمهام والأنشطة لخلق نوع من التوازن والاستقرار، ومن جهة أخرى تنعدم نسبة مستوى الابتدائي في جمعية لولاية عين تموشنت.

9 المجال الزمني للدراسة:

و يقصد بها المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية في بحثنا، بدأت الدراسة مع منتصف شهر فيفري 2023، أين قمنا بالتعرف عن قرب على الجمعية، وسعيينا للحصول على التصريح والموافقة بإجراء هذه الدراسة، بعد ذلك حاولنا جمع العناصر والمعطيات متعلقة بالهيكل التنظيمي وتعداد البشري وكل معلومات والبيانات التي تخدم دراستنا كمرحلة أولية.

وبعد انتهائنا من الدراسة الاستطلاعية والإجراء³² نهجية، قمنا في المرحلة التالية بتطبيق المقابلة تجريبية على بعض المبحوثين بالجمعية، في فتر بين شهري افريل وماي.

وفي مرحلة الأخيرة من دراستنا الميدانية قمنا بتطبيق نموذج المقابلة في شكلها النهائي بغرض الحصول على البيانات والمعلومات التي سيتم بذلك إجابة على تساؤلات الإشكالية التي قمنا بطرحها في دراستنا.

10 صعوبات الدراسة:

واجهتنا عدد من الصعوبات خلال إنجاز هذا البحث نوجزها فيما يلي:

- صعوبة في ايجاد جمعية، بحيث تواصلنا مع عدة جمعيات ورفضوا المقابلة.
- كذلك صعوبة في تنسيق مواعيد وضمان وجود الأعضاء في الوقت المناسب
- صعوبة فهم أفراد العينة للأسئلة.

الفصل الثاني:

البعد المؤسسي للفعل الجمعي.

تمهيد:

تعد المؤسسة وسيلة التي يتشكل حولها مجموعة من الأشخاص والتي يمارسون فيها أهم الأنشطة والمهام الأساسية، فالمؤسسة هدفها السعي وراء تعظيم قيمتها، مما يجعلها تحمل ضرورة إجراء عمليات تقييم والتنفيذ وتخطيط الاستراتيجية الذي بدورها يسمح لها بالوصول إلى قيمتها وفق التدابير علاقات العمل من خلال فعاليات الاتصال المنظمة والفعالة، وتحقيق الأهداف المرجوة والمسطرة ومواجهة العقبات والتحديات وحتى من ناحية تطورات التي تمس جانب قطاعي المؤسساتي المنظم.

(1) مكانة الفاعل في البنية التنظيمية في الجمعية (الرتبة. المنصب).

يعتبر وسيلة لأي مؤسسة وعنصر مساعد³⁵ تي تطمح على تحقيق هدفها وبكفاءة وفعالية للمساعدة على التنفيذ المخطط واتخاذ القرارات وتحديد الأدوار للأفراد العاملين الذي يحقق الاندماج والضبط الاجتماعي و انسجامهم داخل الوحدات والأنشطة كالتداخل المهام. فالهيكل له دور في تقسيم العمل وتحديد مسؤوليات وإسناد المهام والواجبات التي تتطلب مهارات عالية ومستوى أكبر، ولهذا يختلف بناء هيكل التنظيمي حسب نوع المؤسسة وتوظيف يكون نتيجة كفاءة والقدرة الفرد على تقليده للمنصب، مما ينتج أنماط من الفعل الاجتماعي متجددة في أشكال من العلاقات الاجتماعية للتأقلم مع معايير العمل وتقسيماته، فنلاحظ من خلال العوامل التنظيمية المناصب التي يقسمها ويحددها الهيكل التنظيمي تختلف

باختلاف أعضاء و مستواهم ومن خلال هذا يقسم المهام وتوزيع الأنشطة والأعمال بين وحدات مختلفة (ساري زينب، 2019/2018: 147-149)، وهذا ما لاحظنا من خلال بعض المبحوثين في تحديد تموضعهم واحتلالهم للمنصب او رغبتهم. هناك "ب،ن، عضوة مكتب، خبرة 18 سنة في الجمعية"، "م،ع نائب رئيس المكتب، 5 سنوات العمل"، "ق،ف، موظفة، 3 سنوات العمل"، "....."، ونستنتج أن غالبية أعضاء الجمعية يمتلكون الاقدمية في العمل وهذا يدل على كفاءتهم في العمل لان حسب تصريح نائب رئيس المكتب، بأن المناصب الادارية تتجدد كل 5 سنوات، وهذا ما توصلت اليه نتائج دراسة ساري زينب من ناحية السوسيولوجية هناك النظرية تعتمد على مؤشر تموضع الفرد داخل المنظمة من خلال جملة الامتياز التي يحصل عليها (تنوع المهام و الواجبات)، لذلك فإن مسألة تصور حجم المسؤولية واتخاذ القرارات تعود حسب تقسيم الرتب (ساري زينب، 2019/2018، ص 185)، وهذا ما لمسناه من إجابة إحدى المبحوثين عن أعضاء الجمعية الذي منصبه أعلى "م،ع، مكلفة بالسكترتارية، نعم لديه قدرة على العمل وأحداث تغيير في طرق عمله بسبب خبرته في هذا المجال، وبهذا نتوصل ونستنتج أن تقسيم المناصب له علاقة بالمستوى التعليمي وكفاءة والقدرة شخص على تقليد عمله وكذلك الاقدمية العلاقات بين العمال ومرتبطة بحجم المسؤولية وبذلك يكون وضع أعضاء في سلم تراتبي حسب درجته وقدرته وتقسيم الهيكل التنظيمي يؤثر بصورة إيجابية على العمل الجمعية.

(2) المسؤولية الاجتماعية:

تعمل المؤسسة على زيادة الجهود في تدعيم تحت ه³⁶ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، باعتبارها انها تكسب المجتمعات الدعم في مختلف الجوانب اجتماعية: ماديًا وثقافياً وبيئياً، فهناك عدة تعريفات متنوعة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية فتعرف في المعاجم الأجنبية أنها اما واجبا معيناً على الفرد اداءه او شخص يجب أن يكون أحدهم مسؤولاً عنه (محمد حسام الدين، 2003، ص 07).

فمنهم من يرى أن المسؤولية الاجتماعية هي تذكير وتنبيه للمؤسسة بمسؤولياتها وواجباتها إزاء مجتمعها وبيئتها المحلية، في حين يرى البعض الآخر أن هذه المسؤولية هي عملية تطوعية تقوم بها المؤسسة، ويشير دروكر³⁷ الذي يرى أن المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه (ماهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، 2015، ص 49)، وطرح هذا مفاهيم من أجل معرفة أدوار التي يجب أن تتحلى بها كل المؤسسة سواء الحكومية وغير الحكومية.

(3) التعدد في العمل التطوعي:

3_1 التطوع: فالتطوع له دور مهم في اتاحة الفرص لجميع أفراد المجتمع ومساهمته في البناء الاجتماعي والاقتصادي، وتوجيه جميع طاقة وتسخير في خدمة من خلال البرامج المعدة في ترسيخ العمل التطوعي الخيري للأفراد وتشجيعهم على تفعيل خدمة العمل الخيري المؤسسي المنظم، وهذا ما تبين لنا من خلال أجوبة المبحوثين إذ جل أعضاء الجمعية أدلوا في تصريحاتهم من أسباب الذي جعلتهم انضمام إلى الجمعية وتكوينها هي من أجل فعل الخير فحسب تصريح أحدهم (ت،إ-أنثى، كاتب العام في المكتب الولائي، والذراع الأيمن لرئيس مكتب في الجمعية) "شغفي بالعمل التطوعي وإرادتي في نشر الخير، خاصة وانني كبرت في وسط عائلة مهتمة بهذا الجانب، مضيئة كذلك لاني وجدت فضاء الذي أستطيع من خلاله تطوير مهاراتي وتفجير طاقتي عبر عمل في الجمعية" وتقصد بذلك أن تطبيق أنشطة العمل في الجمعية يكون بإجتهد

جماعي ومشاركة في عمليات التطوعية الخيرية وتحمل المسؤولية تجاه هاذ الفئة المستهدفة من طرف جمعية الارشاد والإصلاح وبهذا يعد ماسلو و روجرز من أهم الرواد النظرية الإنسانية بحيث يرون أن الإنسان بطبيعته مدفوع لفعل الخير وله دافع رئيسي لنمو الإبداع وتحقيق الذات (إبراهيم عصمت، 1981، ص53).

4) صورة الجمعية:

37

-إن اهتمام بصورة ذهنية للمؤسسة أصبح ذا أهمية في وقتنا الحالي بسبب الأدوار التي تؤديها في تنوع و تشكيل الآراء الانطباع حولها وهذا ما تسعى اليه اغلب المؤسسات في تحسين صورتها، وبشكل خاص في جمعية الاصلاح والارشاد بعين تموشنت، وتعرف إصطلاحا بأنها الصورة العقلانية التي تتكون في اذهان الناس عن المنظمات وقد تتكون هذه صورة من التجربة المباشرة او غير مباشرة وقد تعتمد على الأدلة والوثائق أو على الإشاعات والأقوال غير المتوقعة ولكنها في الأخير تمثل واقعا صادما بنسبة لمن يجهلها في عقولهم (فاطمة حسين عواد، 2001، ص294)، وهذا ما أكده أحد مبحوثين في قوله (م،ع،ذكر،نائب رئيس المكتب الولائي للجمعية) هو إقتناعي برؤية وصورة الجمعية ونعرف رسالتها القيمة في الوسط المدينة جعلتني أرغب العمل فيها" وكذلك رأي مبحث اخرفي قولها (ق،ف،أنثى متطوعة في اللجنة التربوية"بسبب السيرة الحسنة للجمعية ودواعي شخصية هو نقري اطفال ونعلمهم قرآن...." وبالتالي نستنتج من خلال هذا ان صورة التي يكونها الفرد ان المؤسسة ما والجمعية بصفة خاصة تعود بالنفع ويؤثر بصورة إيجابية على مناخ المنظمة وهذا يجعلها تقوم بإعطاء و تقديم افضل في تقوية ثقافتها وتحسين صورتها وعملها.

5) السلوك التنظيمي: (تصنيف القيم التي تحملها وتهدف إليها الجمعية).

5_1 القيم: أصبح العمل في الجمعيات ضرورة من ضرورات الحياة التي لها عدة رسائل منها اجتماعية التي تهدف إلى المشاركة في بناء وتنميتها و تقوية دعائم المجتمع، ومن ثم اصبحت جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع بما تحمله وتمثله من القيم والمبادئ والاخلاقيات والمعايير والممارسات التي تحث على المبادرة والعمل الإيجابي الذي يعود بالنفع على الفرد والمجتمع(منى محمد شكري و آخرون، ماي، 2012، ص4). وبهاذا تعد مواضيع القيم في الحياة العملية لأنها تعتبر من مقومات الأساسية للشخصية وتتعدد مصادره لدى الفرد حسب الوسط الذي يعيش فيه ويكتسبها من الاتجاهات والتغيرات الثقافية التي تؤثر في الفرد لمواكبة متطلبات الحياة، فالفرد يقوم بممارسة القيمة او السلوك الفعلي بناء على التصور تقف كمتغير او مرشد، وتعرف القيم (الفردية) من المنظور السيكولوجيين بأنها الأشياء تقدير ذاتي يشق من ذات الشخص المتفاعل مع خبراته والقيم هي ذلك العدد من المثل العليا الأساسية التي تفسر السلوك العقلي للأفراد، وهي عبارة عن اختيار يقوم به الانسان في مختلف ميادين الحياة التي تضم اتجاهاته الأساسية وميوله العميقة والأشياء التي تحظى منه الاحترام والتقدير-التعاون-الإخلاص-الصدق-روح إنسانية والصبرالخ (د. أسماء رتيمي، لطيفة طبال ،دت:2)، وهذا ما جاء به أغلبية المبحوثين في قولهم : "م،ع،ذكر، موظف، حسيت بالصدق والإخلاص تجاه العمل ونكون الجدي في العمل ،و نقوم بالتضحية في سبيل الخير بالمختصر نبغي نكون ناس لي تبغي دير الخير و نتطوع ..."

"ت، إ، أنثى، موظفة - انا نشوف في روعي نبغي نبدع ونتقن الخدمة وندير جهدي باش نساعد ونكون في خدمة والعطاء وغرس الاحترام بيناتنا"

ب.خ، أنثى، متطوعة- انا نحترم الوقت وعندي الإتقان وندير خير في الناس"

وهذا ما يراه **ماسلو** ان مفهوم القيم مرده الحاجات الأساسية التي تسعى إلى الاشباع فالحاجات الأساسية هي التي تؤسس الكائن بيولوجيا وتحدد له نسق اختيارته، فهي تبدأ بمثابة قيم بيولوجية ثم تتحول بفعل النمو والتعليم والتدريب إلى قيم اجتماعية (**بو عطي سفيان، 2011/ 2012، ص 100**).

ويرى **سميث** أن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية او معنوية او اجتماعية او أخلاقية او دينية او جمالية (**عبد الرحمان المعايطة: 2000، ص 185**)، وهذا ما نلاحظ من خلال الإجابات من أعضاء الجمعية حول تساؤل عن القيم الفردية التي يحملها وهو بدوره يغرسها في افراد المجتمع ويحاول ان ينشرها في وسط أو مكان عمله و بذلك يكتسب القيم الجديدة التي تساعده على تطوير نفسه وتغيير الذي يطرح المجتمع ويساعده في تفاعل مع باقي الأفراد .

أما فيما يخص الصنف ثاني مسألة القيم التي تحملها الجمعية فنحن نعرف ان الجمعية لها هدفها هو محاولة إبراز القيم الإيجابية وغرس في الأفراد المعاني الإنسانية، من خلال تعاملاتهم داخل وخارج الجمعية، لأنها تعتبر المحور والتركيز من أجل غرس سلوكيات والقيم في المجتمع اي تعتبر حلقة وصل بين المؤسسة والأفراد الفاعلين فيها. ويقول **هو فستاد** بأنها اعتقادات العامة تحدد الصواب من الخطأ والأشياء المفضلة وغير المفضلة (**محمد احمد بيومي، 1990، ص 03**) وبهذا نلاحظ أجوبة المبحوثين أغلب إجابات اتفقوا على أن جمعية تحمل القيم والمبادئ عديدة التي تزيد من فعالية وكفاءة الموظفين بها تسهل عملية سير المؤسسة وهذا على حد تعبير احد المبحوثين، تصريح المبحوثة "ق،ف"، موظفة جمعية عندها بزاف قيم اجتماعية ثقافية ودينية وتحاول تشارك هاذ قيم في إدخالها عبر انشطتها .. الأمر الذي يؤدي إلى تحسين عمليات التواصل و تفاعل وخلق الجو مناسب داخل الجمعية يساعد المرونة وزيادة من فعالية داخل وخارج العمل ولأنها القيم إيجابية تساعد على الاندماج بشكل جيد وهذا بتصريح المبحوثة ب،،موظفة " انا نشوف جمعية تحمل قيم وتحرص على سير عملها الاغاثي والتطوعي، وتاني تغرس تربية صحيحة ومتعاونين فالخدمة " وتقصد بذلك ان الجمعية تسعى دائما لنشر هذه القيم وتعزيز الأخلاق الفاضلة في المجتمع وان ما ترده هو روح الفر 39 بص على بعضهم يمكنهم شعور بالاحساس فيما بينهم ويجعلهم يفتخرون بانتمائهم لهذه الجمعية، --- ؛ القيم تحرص دائما على التعاون وروح الأخوة و المقابلة وجد في العمل وعلى قول أحد مبحوثين "ب،، انا مؤمنة بهاذ الجمعية كحد أقصى لأنها دائما تحرص على الاستمرارية والوجود الاحترافية من خلال تشبعهم بالقيم الفردية والاجتماعية ... " وبذلك هذه القيم ايجابية دائما ما تحقق مبتغاها. ويؤكد **ايميل دوركايم** انها إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الأفراد الخارجية عن تجسدهم الفردية.. "، فإيمانهم تام بها دليل على أن الجمعية تقوم بالعمل الجيد ونجاح سير وتنفيذ المنظم بوصول لأهدافها المنشودة تجاه المجتمع وبذلك تعمم القيم المثلى الذي يقتدى بها، وهذا ما يضيفه **سومرز** "أن القيم التنظيمية التي تسعى إلى رقى المبادئ الاخلاقية في التنظيم تحصد أسمى الفوائد الهامة وتحقق اقل الأخطاء في العمل وأعلى درجات الالتزام الوظيفي. (Somers, mark John, 2001, p193)

(6) التفاعلات بين أعضاء الجمعية :

أن علاقة التي تتكون في العمل هي مركب اجتماعي يحدث من خلال تفاعل عنصر العملو علاقات الجماعية في تكوينها و تحقيقها و تكون برغبتهم اي برضاها و التي يترتب عنها آثار مباشرة من المؤسسة .كما أن ظروف العمل مريحة تؤثر على دافعية للأفراد، و التي تساهم في وجود تواصل الجيد و تلائم بين أعضاء، و بذلك يأتى على سير المؤسسة بشكل عام .و بهذا تعرف بأنها كل عمليات التفاعل و التبادل التي تتم بين العاملين في اطارها الرسمي ، و ما ينتج من عمليات الصراع و التعاون و المنافسة (ناصر قاسيمي، 2011، 92) ، و لأنها تعد احد العناصر الهادفة في العملية التنموية، و تحسين علاقات و غالبا ما تتفوق قدرة منظمة الإغاثة على بناء علاقات ثقة مع المجتمع، وهذا ما يشير اليه ميشال كروزيه بالتفصيل حينما أكد على أن السلطة تقتضي دائما إمكانية بعض الأفراد و الجماعات ، للتحكم في افراد و جماعات اخر، بمعنى الدخول معهم في علاقة و هذه العلاقة تتطور بداخلها سلطة البعض على البعض الآخر و تأثير وتأثر بيهم (ملیكة عرعور، 2014/19:2015)، ومن خلال هذا المفاهيم نجد من خلال مقابلتنا مع المبحوثين في جمعية الاصلاح والارشاد أن علاقاتهم مع أعضاء الجمعية كانت قبل وبتصريح "ت،إ، موظفة، كانت علاقتي بالبعض قبل وبعد الآخر بعد دخولي للجمعية ، على سبيل مثال لي عرفتهم قبل انضمامي هم عائلتي اللذان سبقاني في هذا المجال ورئيس المكتب ع ، ع ، ونص لوخر زادت معرفتي بيهم بعد كي انخرطت في العمل من هنا طورت علاقاتنا ولينا كي عايلة " وهذا يبين لنا ان علاقات الجماعية تتأثر ببعضها بعض من خلال توغل في العمل وتفاعل الذي يحدث وتناؤ 40 عملية تكوين علاقات وبذلك يكون الجو العمل الجماعي الذي يساعد على اكتساب المعارف والمهارات. في حين ان الصنف آخر من المبحوثين كانت معرفتهم بأعضاء الجمعية الإصلاح والارشاد بعد انضمامهم وتوحدت علاقة بينهم بعد تفاعل في قول المبحوثة "ي،خ، أنثى، علاقتي بيهم كانت بعض كي اندمجت معاهم ووليت نخدم معاهم، وهو ما شاء الله ساعدوني في تناغم و تعودت عليهم، وهذا زاد نسبة ارتياحي وبديت نتطور معاهم سواء من ناحية علمية وعملية .. " و بإضافة تصريح المبحوث اخر " م.ع، موظف ،علاقتي كانت بعض كي تعرف على أعضاء وزدت كنت نلاحظ تحركات وندي نظرة على سير العمل في الجمعية ... " وهذا يفسر تأثير الفرد بعد تفاعل ومراقبة أفعالهم وبذلك يصبح هذا الأخير قابل للتقييم أوضاع، وقد سبق ذلك مع دراسة رزقي عبلة ،بوفركاس شريفة في توضيح نتائج أبعاد علاقة العمل داخل المؤسسة، "فالبعد الذي يعبر عن المجال المكاتب او موقع العمل الذي في ثناياه يتجسد فيه المواقف التفاعلية التنظيمية بين طرفي علاقة العمل وردود أفعالهم التنظيمية والموجهة بجملة من القيم التي تعتمدها و بذلك تحقق أهداف مشتركة (رزقي عبلة ،بوفركاس شريفة، 2018/2019 ، ص 67)

وقد ولدت النظرية التفاعلية الرمزية اهتماما بمفاهيم التي لها دور في فهم الاتصال والتفاعل الذي يحدث مع الأفراد المجتمع من خلال اكتساب مهارات ومفاهيم جديدة تساعده على استيعاب أدوار الآخرين كالملاحظة والاندماج الاجتماعي يساعده على تكوين علاقات وفيحدث التقبل ذلك في الحياة الاجتماعية (عدنان احمد مسلم ،د س، ص 01).

وهذا يدل على أن الجمعية تشجع على تكوين علاقات الجماعية والعمل الجماعي في مؤسستها حتى تزيد من نسبة الفعالية والاندماج بشكل جيد ويؤثر ذلك على سير عملها و بتحقيق أهدافها.

فئة التي تركز عليها الجمعية: أن ركيزة كل المؤسسة ان يكون لديها الهدف المستقبلي والمسطرة من خلال الفئة التي تستهدفها على حد سواء، فالجمعيات تحمل طابع إنساني اجتماعي فهذه عمليات أساسية في الحياة الفرد، فلإنسان يكون هو المستهدف بدرجة أولى على اختلاف أحواله لأنه يحيا بالقيم ويرتقي بها. ويقصد بها الأطراف المعنية التي تؤثر في مشكلة وهذه الأطراف تكون على شكل فئات يتم استهدافها وتأثير مباشر على المستفيدين مثلا أعضاء الجمعية والمنخرطين ومتطوعين لهم تأثير مباشر عليهم. (بورتال، 2019، ص365)، وقد تبين لنا من خلال المقابلات مع المبحوثين والملاحظة مباشرة لهم، ان الجمعية تستهدف كل الفئات وهذا على تصريح "ت،إ، موظفة جمعية الإصلاح والإرشاد تستهدف قاع شرائح المجتمع وتؤطرهم عبر هيئاتها.."، وعلى القول مبحوثة "م،ع، موظفة تهتم وتستهدف جميع فئات صغار وكبار وفي مجالات عديدة تنظيمية اجتماعية تربوية توعوي... " وتقص بذلك بأن لها مهام متعدد تقوم بها وتستهدفها وتستقبل مختلف انواع وشرائح المجتمع، كقيام بكفالة للأيتام، ومساعدة للمحتاجين والمرضى، (قفة رمضان، أضحية وملابس العيد، تقديم دروس توعوية وتعليمية ..)، وبهذا يمكن أن نقول انها تشمل على جميع معايير ومجالات فالمجال الاجتماعي يحدده ماكس فيبر بأن السلوك الذي لا يستهدف الآخرين وعناصر مستقلة في إنجاز هدف ذا طبيعة ذاتية بحتة فإن فعله لا اجتماعي (عدلية امال، 2012/2011، دص)، أما عن المجال التربوي والتعليمي فإنه يستهدف جماعة محو الأمية وحفظ القرآن بأحكامه والتربية صحيحة، وينتج عنها العمل الجماعي وتقارب والتبادل المنافع، يقول هيجل ان الهدف المجال التربوي هو تحقيق العمل وتشجيع روح الجماعة (مزياني الوناس، دحدي إسماعيل، 2017، ص 120)، ويقصد بها دينامية الجماعة التي لا ترفض الاطلاع على فكر وتجارب الآخرين من خلال تقديم شامل من الخدمات لي هذه الفئات المستفيدة، كذلك جاءت دراسة قشي نور الهدى و بوقشور فيروز في تخصيص هذه المنظمات تلك التوعية التي تستهدف فئة معينة داخل المجتمع، حيث تقوم الجمعيات بتبني برامج تحسيسية والإجراءات والالتزام بتدابير مخطط لهذه فئة (بوقشور فيروز، قشي نور الهدى، 2022/2021، ص 93) مثل ما أكدت الجمعية بقيامها بأنشطة تحسيسية توعوية عن المخدرات وهذا يدل انها تقوم بتخطيط وتنفيذ في تقديم خدمات لهذه الفئة. وبهذا يكون قد تعرفنا عن الهدف اولى لقيام هذه الجمعية في عين تموشنت.

8) الأنشطة و الفعاليات بين التخطيط والتنفيذ :

تنظيم أنشطة و الفعاليات من طرف الجمعية الإصلاح والإرشاد فهدفها تلبية الحاجات التي يكون الفرد بحاجة إليها وكذلك لها دور في التنظيم وشروع في إدارة وعمل عدة أنشطة وفعاليات متنوعة ومختلفة من المعارض والمؤتمرات من المخططات الادارية والحفلات .. إلى غير ذلك، ويقصد بالفعاليات بأنها اي نشاط تقوم به الجمعية منفردة او بمشاركة جهات أخرى او تدعى للمشاركة فيه وتشمل المؤتمرات والندوات والملتقيات، وورش العمل والمهرجان والأسواق الخيرية والاحتفال وغيرها على أن تكون ذات صلة بنشاط رئيس للجمعية (جمعية تدوير الفائض و حفظ النعمة ، رؤية 2003 ، ص 2)، فإدارة فعالية وانشطة هي عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه وتنسيق رقابة توجه العمل الجمعي إلى صنع قرار في اتخاذها وباستعمال كل الموارد البشرية والمادية من أجل نجاحها وتحتاج دقة في التخطيط الفعال وتسيير رشيد لإدارة مثل هذه فعاليات وهذا ما ينطبق على قول المبحوث "م،ع، موظف ويشارك في أغلب نشاطات تفكيراً وتخطيطاً وتنفيذاً وتأخذ منا الجهد كبير باش نسق مثل هاذ أنشطة... " وفي تصريح اخر " ت، إ، موظفة ، نشارك نظرا للمهمة لي مكلفة بيها، ننشط في الجمعية كالمخطط للفعاليات والمشراف عليها في بعض الأحيان ونهتم بالأمور الادارية كالاشراف على بطاقات (بطاقة العضوية و بطاقة الانخراط) والامور التي تسبق كل نشاط كقيام بتقارير وارشفتها.. " وبذلك نستنتج 42

في هذه أنشطة وقيام إدارة وأعضاء مشرفين بمهمة التخطيط والتنفيذ ووضع الخطط ونقاط التي يجب اتباعها من أجل تحقيق استراتيجية محكمة ونجاح في تأديتها، وهذا ما أكدته نتائج دراسة سالم حسين في دراسة حالة لبعض الجمعيات الخيرية في الجزائر، بعد إجرائه لتحليل فرضياته واختبار فرضيات دراسة المتعلقة بأبعاد التخطيط الاستراتيجي ومدى أهميتها في دعم توجهات الجمعيات محل الدراسة نحو العمل الخيري وأشار بوجود ارتباط معنوي موجب بين تطبيق أبعاد التخطيط الاستراتيجي وتوجه نحو نمط جديد العمل الخيري وبالتالي وجود علاقة تأثير إيجابي بين متغيرين، واعتبار مبادئ تخطيط كثقافة راسمة في توجه وأداء هذه الجمعيات وجعل التخطيط جزء من ثقافة التنظيمية (سالم حسين ، 2022 ، ص 298)، وبهذا تعرف استراتيجية تعتمد على الخطط وأنشطة منظمة التي يتم وضعها بطريقة تضمن تحقيق تطابق بين رسالة الجمعية وأهدافها.

وهناك تصريح اخر عن المبحوث في قولها "ب،خ، موظفة ، شاركت شحال من مرة عن طريق تقديم مساعدات وفي كل مرة نقوم بأنشطة كيما حفلات ومناسبات ثقافية " وتقول و،ي موظفة " كنت مسؤولة على النادي العلمي في ثانوية، كنت نربط بيناتهم بين النادي ونشاط الجمعية، شاركت مرة في حملة المخدرات وفي في نشاط جمعية تع شباب فو إرشاد " وهي هيئة شبابية تطوعية أساسها جمعية الإصلاح والإرشاد تعمل على تفعيل برامجها ومشاريعهم و انشطتها التي تهتم بقضايا شباب والتي تسعى أيضا إلى تحفيز الشباب على العمل الخيري والتطوعي للجمعية و نستنتج ان جميع أعضاء جمعية باختلاف انواعها وتراتبية ينشطون في هاذي أنشطة و ادارتها تقييما. وبالتالي نعرف ان الإدارة ليست مجرد تنفيذ الأعمال بواسطة الاداري، وإنما هي أيضا جعل الآخرين ينفذون هذه الأعمال والأنشطة والفعاليات(عمر محمد درّه، 2009 ، ص 18).

خلاصة:

من خلال هذا الفصل يتضح لنا جليا أن البعد المؤسسي هي طريقة التي يجب أن تتأسس عليه الجمعية والتي تعتمد على أسلوب الفعال في توجيه أعضاء، وفعالية أدائهم بالجمعية من خلال التنظيم والتسيير الجيد ووضع خطط المحكمة والهيكلية على حسب نشاط الجمعية. والتي بدورهم تتكيف مع ثقافتهم ويتم ذلك عن طريق تفعيل العملية الالتزام بالممارسة العمل والشعور بالمسؤولية تجاه متطلبات العمل الجمعي.

الفصل الثالث :

البعد التنظيمي للفعل الجمعي .

تمهيد:

يعتبر البعد التنظيمي من أهم الأبعاد الذي يركز عليها أي نظام، وما يلفت النظر هو أن هذا البعد قد نال اهتمام دراسي كبير من قبل علماء الاجتماع وذلك لدوره الفعال في تنظيم أي مؤسسة أو جمعية كانت، كما أنه يتمثل بقيم وأهداف منظمة؛ وتستمد الثقافة التنظيمية من قسم مشتركة مع العاملين في المؤسسة. وقصد التعرف على هذا المؤشر وإمام أهم جوانبه عرضنا في هذا الفصل نتائج دراسة معايير البعد التنظيمي في جمعية الإصلاح والإرشاد.

1- أسس التنظيم الجمعي: (الكفاءة، الكفاءة التصويت، التعليم)

47

أجل التنظيم والتوازن داخل التنظيم الجمعي وورن حصوة يجب القيام بها وضع هيكلية تنظيمية واضحة ومنظمة بشكل مثالي، فكل فرد له دور خاص يؤديه وفقا لإمكانياته ويكون ذلك بناء على مجموعة من العوامل والتي هي جزء من تحليلنا وهي كالاتي:

- **1 الكفاءة:** تعتمد الجمعية على الكفاءات بالدرجة الأولى للانخراط فيها، فعلى أساسها يتم اختيار كل عضو وذلك لتسليم مناصب العضوية له كونها المرتكز الصحيح والأول للولوج في الجمعية نظرا لما تحتويه من مهارات وسلوكيات يستطيع الفرد المنخرط أن يمارسها في سياقه الجمعي

الفصل الثالث : البعد التنظيمي للفعل الجمعي .

وهذا التوظيف للكفاءة يؤدي إلى تطوير وتقييم وبناء جمعية ناشطة بحيث تجعله في مواجهته لوضعيات عديدة التي يمكن للجمعية أن تصادفها وبالتالي تكون له القدرة والالتزام بأهداف الجمعية. ومن خلال دراستنا الميدانية لجمعية الإصلاح والإرشاد بمدينة عين تموشنت كللت جل إصابات المبحوثين من أعضاء الجمعيات تؤكد على الكفاءة نذكر:

المبحوث 1: (م.ع) رئيس مكتب ولائي حيث قال نعتمد على أساس الكفاءة خاصة في المناصب العليا والتضحية والبذل والعطاء.

المبحوث 2: (م.ع) سكرتيرة بإحدى مقرات الجمعية قائلة تقديم طلب الانخراط يكون على حساب الكفاءات وميولهم للجنة التي يريدونها. إذا ما يتضح لنا من خلال إجابات المبحوثين هو أن الكفاءة هي الشرط الأساسي لدخول الجمعيات فهي تجعل المنخرط في الجمعية في مكانه الصحيح حسب قدراته ومروته في المنصب الجمعي. وقد أثبتت نظرية الكفاية الذاتية المدركة ألبرت بندورا (محمود عبد الحليم منسي 2019 ص، 373) أن الكفاية الاجتماعية تتوقف على إدراك الفرد لما يمتلكه من مهارات وقدرة اجتماعية فاعلة تساعده على التواصل مع الناس وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى الكفاية الذاتية المدركة والتي تتمثل بإحساس الفرد بالضبط الشخصي في المواقف الاجتماعية والسيطرة على قدراته وتوافق مع أحداث الحياة.

وعليه الكفاءة في الجمعية تشير إلى قدرة الجمعيات على تحقيق أهدافها وقيام بوظيفتها بكفاءة وفاعلية وتعتبر عنصرا هاما في تقييم أداء الجمعيات وتعد 48 قدر ممكن من النتائج المرجوة.

- ومن بين الدراسات السابقة التي تحدثت عن الكفاءة دراسة سهلة جبار الكفاءة التنظيمية وعلاقتها بالموارد الاجتماعية في المؤسسة (مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر، ببسكرة كلية العلوم الاجتماعية قسم علوم اجتماعية بحيث كانت أوجه التشابه مع تحليل الكفاءة في مفهوم الكفاءة وأهمية الكفاءة).

توافقنا على أن الأداء الجيد يعتمد على الكفاءة وكذلك تعد الكفاءة غير رئيسية في التنصيب أما أوجه الاختلاف كانت حول موضوع (دراسة سهلة جبار يختص بعلاقة الكفاءة التنظيمية بأداء الموارد البشرية في المؤسسة. أما دراستنا فقد خصصت في دور الكفاءة داخل التنظيم الجمعي).

- كذلك تحدثت الباحثة عن الكفاءة الفردية والمشاركة وهذا ما أهملناه في تحليلنا بحيث مس الكفاءة الفردية فقط.

■ **1 2 سياسة التصويت والتعليم الكاف:** يعد التصويت وسيلة مهمة في تأسيس الجمعية وذلك من خلاله اجتماع كل أعضاء الجمعية، حيث يعتبر التصويت أمر ضروري في النظام القانوني للجمعية يمس هذا التصويت الأعضاء المؤسسين، أعضاء القيادة والمخربين. وهذا ما صرح به أحد المبحوثين من أعضاء الجمعية (ت.أ) منصب كاتب العام في المكتب الولائي حيث قالت تعتمد جمعية الإرشاد على سياسة التصويت على رئيس المكتب التنفيذي ونائبه رئيس المجلس أما بقية المهام داخل المكتب تكون بتنصيب رئيس مكتب ونائبه ولكل عضو المنخرط الحرية في اختيار اللجنة التي يريد أن ينشط فيها.

من أهم النظريات الأقرب لسياسة التصويت نجد **نظرية الخيار الاجتماعي (amartya sen 2008)**

الفصل الثالث : البعد التنظيمي للفعل الجمعي .

تشير هذه النظرية إلى الإطار النظري لتحليل الجمع بين مصالح الأفراد أو منافعهم أو تفضيلاتهم للوصول إلى قرار جماعي أو رفاهية جماعية.

- وهنا توافقت هذه النظرية مع دراستنا للتصويت إذ التصويت في الجمعيات هو أهم الأمور الأساسية التي تؤسس بها الجمعية، وبالتالي به يتم تحديد كل عضو.
- أما التعليم الكافي فهو أحد الأسس التي تركز عليه الجمعية إذ أن الاكتساب المعرفية والمهارات لدى العضو المنخرط تكون خدمة حتمية لازمة لتوظيفها في الأسس التنظيمية للجمعية، إذ أنه إلا وسيلة يتخذها العضو الناشط لتحقيق أهداف الجمعية المختلفة.

وهذا ما لمسناه من خلال إجابة المبحوثين⁴⁹ استناداً للميدانية المبحوثة المتطوعة (ب.أ) متطوعة كمدسة أطفال في قولها تعتمد الجمعية على الت

وبالتالي نقول أنه يجب أن يكون لكل عضو يريد أن يخرط في الجمعية التعليم كافي من أجل تنصيبه في الجمعية ومن أجل القيام بمهامه على أحسن وجه لتقديم منافع للجمعية والنهوض بها إلى التنمية الاجتماعية.

ومن بين أهم النظريات التي أكدت هذا النمط نجد نظريات برونر (فاروق سيد عثمان، سيكولوجية التعليم والتعلم، 2008، ص25) حيث عرف التعليم بأنه إعادة التنظيم أو تحويل المعلومات بحيث يتجاوز الفرد للمعلومات المعطاة إلى استبصار وتعميمات جديدة والتعلم بالاستكشاف نستنتج أن الأسس التنظيمية للجمعية تتأسس على أنماط الكفاءة، سياسة التصويت، التعليم الكافي.

2- الفئات الاجتماعية المستهدفة من الجمعية

تهتم الجمعية بجميع فئات المجتمع حيث أن هذه الفئات ترتبط فيما بينها بعلاقات ثقافية واجتماعية يسعى كل واحد منهم لتحقيق مصالح واحتياجات هذه الفئات، وتضم الفئات المعوزة، والأرامل، ذوي الدخل الضئيل، قياصر، مطلقات، ذوي الاحتياجات الخاصة أي كل عناصر المجتمع حيث أن هذه الفئة تلعب دوراً هاماً في تحديد الهوية الشخصية (فوزي بوخرص، 2013، ص182) وهوية التنظيم الجمعي رهينة بالتفاعلات والتبادلات التي تقيمها الجمعيات مع بعضها البعض. كما تركز الجمعية بالفئات المعوزة ومحدودية الدخل وذلك لتوفير الدعم والمساعدة لهم في مجموعة متنوعة من الجوانب التي تشتمل الأساسيات الحياتية والاجتماعية ومنها توفير المأكل والمشرب والإسكان، الرعاية الصحية، التعليم، التوظيف، التدريب المهني، الدعم السكني والاجتماعي، حيث أن هذه الجمعية تحسن ظروف الحياة باهتمامها مع جميع فئات المجتمع.

ومن خلال دراستنا الميدانية نذكر إجابات بعض مبحوثين أعضاء الجمعية: المبحوث (م.ع) سكرتيرة بأحد مقرات الجمعية، حيث أكدت أن الجمعية تهتم بجميع الفئات.

المبحوث (ب.أ) مدرسة أطفال أن الجمعية تهتم بكل الفئات الاجتماعية.

المبحوث (م.ع) رئيس المكتب الولائي وتستهدف العائلات المعوزة، والأيتام والأرامل ومحدودي الدخل.

نلاحظ من إجابة المبحوثين أن الجمعية اهتمت بجميع فئات المجتمع وركزت على الفئة المعوزة ومحدودي الدخل. من النظريات التي تدعم هذا المؤشر نظر 50 ف الاجتماعي (سينتيا غيني، ص3) أو نظرية

الفصل الثالث : البعد التنظيمي للفعل الجمعي .

الهوية الاجتماعية حيث تدرس هذه النظرية الفئة التي تهتم بها الجمعيات وتقوم هذه النظرية على دراسة كيفية تصنيف الأفراد في المجتمع وتحديد وضعهم الاجتماعي وحقوقهم وواجباتهم استنادا لبعض العوامل المختلفة.

حيث تعتمد النظرية على أن المجتمع ينظم نفسه بنفسه بناء على تفاعلات اجتماعية وتصنيفات تمنح الأفراد مواقع ومراكز معينة في الهرم الاجتماعي، كما نجد تعريفا لكوفي عنان الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة لفئة المعوزين لقوله تعتبر الجمعيات المدنية شركاء حقيقيين في تحقيق التعمير الاجتماعي والتنمية المستدامة ويلعب دورهم في دعم الفئة المحرومة دورا حيوي للغاية حيث يعملون على توفير الخدمات الأساسية وتحقيق المساواة وحقوق الإنسان.

ومنه نستخلص إلى أن الجمعيات ترافق جميع الفئات المجتمعية حيث تسلط الضوء على الفئات المحرومة بشكل خاص وذلك من أجل تحقيق مساواة وفك العنصرية داخل المجتمع ومنه تتحقق تنمية في المجتمع.

3- عوامل توزيع مهام في نشاط الجمعية (الخبرة، المعرفة، الاختيار وتحديد الأهداف):

إن توزيع المهام والأدوار في نشاطات الجمعية يتحدد على عدة عوامل مع الأخذ بعين الاعتبار نوع النشاط، أهم العوامل التي تبني عليها نشاطات الجمعية في مهام العضو الناشط نجد الخبرة والمعرفة حيث أن الجمعية تضم بهذين العنصرين لتبني بهما قاعدتهما الأساسية. فالمعرفة المكتسبة عند العضو تساعده في تطبيق مفاهيمه التي اكتسبها في تعلمه السابق حيث تكون هذه المعرفة في مجالات متنوعة من علوم وفنون وثقافة وتاريخ، وبذلك تكون الأساس لدعم العضو في فهم كل قوانين الجمعية. أما الخبرة المتكونة عند العضو الناشط من خلال مهاراته المكتسبة عبر تجاربه الشخصية والمهنية والاجتماعية فتلك التجارب يستعملها الناشط في تكوين الجمعية التي تجعل مستوى الجمعية في احتراف مستمر وتطوير دائم.

من بين اجابات المبحوثين التي توافقت مع عمل الخبرة والمعرفة نجد المبحوث (1م.ع) رئيس المكتب الولائي في قوله "يجو للجمعية ونقسمو الأدوار 51 نال حملة التبرع بالدم كل واحد على حساب القدرة والمعرفة تاعه.

المبحوث 2(م عائشة) سكريتي باحدى مقرات الجمعيات "على حساب الميول والمعرفة تاع العضو" مثال مخيم حفظ القران مثال مولاي عبد القادر حملة التبرع بالدم، قفة رمضان.

المبحوثة 3 (ب.أ) عضو في المكتب الولائي في قولها "توزيع الأدوار حسب الكفاءة والمستوى والمعرفة والخبرة مثال "مخيم حفظ القران". ثم تعيين شاب 15 سنة كمديرة المخيم لقدرتها وخبرتها في القيادة.

يتضح لنا في الإجابات المعروضة من قبل المبحوثين أنه لا بد أن تتوفر في العضو الناشط المعرفة والخبرة لدخول العالم الجمعي.

- من بين النظريات التي أثبتت الخبرة نجد النظرية الاجتماعي (لايان كرين، ص27) لتفسير خبرة ما وفهمها على أساس الخبرات وأفكار أخرى عامة عن الحياة وتأسيس على ذلك يمكن النظر إلى بعض الفروق من التفكير النظري بصيغته اليومية وبين النظرية الاجتماعية الأولى أن النظرية الاجتماعية تحاول أن تكون أشد تنظيما في نظرها إلى الأفكار والخبرات معا.

- أما أهم النظريات التي اهتمت بالمعرفة نجد نظريه المعرفة عند (بوير جمال الدين بن سليمان، 2021، ص1007) حيث أكد أن "تعد المعارف السابقة أهم التقاليد وأكبر مصادر لنا كم من وكيفا فيجيب عن الاستعدادات الفطرية للمعرفة فأغلب ما تعلمناه أن من الأمثلة والخبرة أو بقراءة كتاب حتى كيفية ننتقد أو نأخذ ونقبل أن نقض ونحترم الحقيقة.
- ومن بين الدراسات المرتبطة بهذا النمط دراسة عصام حسن كوثر تقيم دور الجمعيات الخيرية في المملكة السعودي سنة 2016 وكانت أوجه الاختلاف مع دراستنا في دور ونشاط الجمعية وكذلك من بين نقاط التشابه حول إدارة الجمعية وتوفير مواردها.

أما أوجه الاختلاف كان في حصر وتصن 52 ميات عند حسن كوثر.

أما نحن كانت دراستنا الميدانية حول جمعية الإصلاح والإرشاد.

ومنه نستنتج أن الخبرة مصدرا قيما للمعرفة الممتدة. فالمعرفة تدعم مهارات الأعضاء وزيادة فهمهم، وبالتالي تجتمع الخبرة والمعرفة في تعميم الأدوار ومنه تعزز القدرة على اتخاذ القرارات وتنفيذ المهام.

أما العامل الثاني التي تركز عليه الجمعية في توزيع مهامها والاختيار حيث يتم تعيين أعضاء أدوار مختلفة وذلك وفق قدراته وخبراته المعارف التي يكتسبها العضو الناشط في الجمعية التي بدورها تمس جميع المجالات وبذلك يتم تحديد وتحقيق الأهداف المرجوة في الجمعية، حيث يتم اختيار أعضاء المجلس الإداري أي اللجنة التنفيذية للجمعية وذلك حسب القدرة على الكفاءة للعضو.

إن توزيع الأدوار في الجمعية عن طريق الاختيار يعكس العديد من العوامل السوسولوجية، حيث بتوزيع الأدوار تكون هناك تفاعلات وعلاقات اجتماعية التي تربط الجمعية بالمجتمع ارتباطا وثيقا ولذلك لتسهيل وتحقيق أهداف الجمعية الفعالة كما يمس اختيار الأدوار عوامل أخرى منها العمر وحتى الجنسية.

فكانت إجابات المبحوثين في دراستنا الميدانية تدعم هذا نمط المبحوث (ت.إ) كاتب عام في المكتب الولائي في قولها: "يتلایموا أعضاء المكتب منبعد يحددوا أهداف النشاط، الوقت، المكان، الميزانية المكلفة" كما خيره مدير النشاط الأعضاء ويشكل اللجنة وفريق تاعه تحضير للنشاط. مثال الملتقى الولائي للهيكل تحتضنه أكثر من 10 بلديات ما يقابل 70 مشارك في حدود 10 مؤطرين ومدربين وذلك هدفه التكوين.

نلاحظ أن توزيع الأدوار يتم بتحديد أهداف النشاط والميزانية المترتبة عن ذلك، كما أن قرار الاختيار يرجع أولا إلى مدير النشاط الذي يشكل لجنته الخاصة به لتحضير الجيد لبرنامج المسطر لذلك النشاط.

ومن بين نظريات التي تثبت صحة هذا السياق نجد نظرية الاختيار (مايكل الجرام ، ص17-18) ينطوي الاختيار على الانتقاء عنصر أو أكثر من قائمه ما وهو سيكشف في أربع سياقات: سياق اليقين حيث جميع العناصر محددة، سياق الشك حيث ينطوي العناصر على الأرجحية في الوجود أو عدم الوجود احتمالات معينة وسياق إستراتيجية، حيث تتوقف الاختيارات الفردية لشخصين بعضهما على بعض وصيغ الاختيار الجماعي حيث يتعين على عدد من الأشخاص اختيار بشكل جماعي.

وفي الأخير نستخلص من هذا المؤشر 53 الاختيار وتحقق الأهداف من الأساسيات المتخذة في قانون الجمعية.

الفصل الثالث : البعد التنظيمي للفعل الجماعي .

نستنتج أن توزيع المهام يبني على الخبرة والمعرفة واختيار وتحديد الأهداف.

4- الخدمة الاجتماعية:

إن الخدمة الاجتماعية عمل تداخلي تستهدف تحقيق علاقات اجتماعية ايجابية تبني الفرد والبنية فهي تهدف إلى تنمية المجتمعات وذلك بالبحث عن القوى والعوامل التي تساهم في التقدم الاجتماعي. إن الهدف الاسمي هو الأول الذي تستهدفه الجمعية هو خدمة المجتمع وذلك من خلال تلبية احتياجات المجتمع التي تتمثل في مساعدة فئة معينة من الأفراد في المجتمع وذلك لتحقيق التغيير الاجتماعي واحترامي تحسينات في الحياة اليومية لدى الفرد مثل الرعاية الصحية للمحتاجين، توفير العمل للشباب، وتعزيز التعليم.

فالجمعية هي نقطة وصل بين الدولة وفئات المجتمع فكل نشاطاتها تتمحور حول دائرة تطور الاجتماعي فهي تحقق العدالة الاجتماعية والمساواة بمحاربتها للظلم وكذلك تعمل على تعزيز التعاون بين الأفراد في المجتمعات بصفة عامة. تعمل على إصلاح المجتمع في الجمعيات الغير الحكومية تؤطر بشكل كبير على مسار التنمية الاجتماعية والدفاع عن حقوق الإنسان لأنها قيادية وتعتمد في تمويلها بنفسها بعيدا عن مجالات الدولة (فيصل الغرابية وفاكر الغرابية، مجالات الفعل الاجتماعي وتطبيقاته، 2009، ص127).

ومن خلال دراستنا الميداني ومقابلتنا مع أعضاء الجمعية كانت الإجابات كالتالي المبحوثة (ت.إ) منصب كاتب عام في المكتب الولائي في قولها "كاين بزاف أهداف رئيسية على حساب النشاط عادة يتمحور الهدف حول التكوين وتدريب أفراد الجمعية وكذا الخدمة الاجتماعي.

المبحوث 2 (ج.أ) متطوعة كمربية أطفال قائلة: " من أجل غرس المحبة والتضامن بين أفراد المجتمع والتدابير معهم والخدمة الاجتماعية والجمعية.

وما لاحظناه أن جميع إجابات اتفقت على أن الهدف الأول لقيام الجمعية بمثل هذه النشاطات هو الخدمة الاجتماعية والجمعية حيث تعد خدمه 54 م أحد الجوانب الأساسية في بناء مجتمع قوي ومتماسك.

ومن بين أهم نظريات التي تحدثت عن الخدمة الاجتماعية نظريه الممارسة في الخدمة الاجتماعية (عبد الحميد عطية وآخرون، 2011، ص9-12) تعتبر هذه النظرية من الأسس الضرورية في الخدمة الاجتماعية وتعتمد على مجموعة من المفاهيم والمبادئ التوجيهية وتشجيعهم على توظيف المعرفة المكتسبة من خلال التجارب العملية من أجل تحسين جودة الخدمة الاجتماعية.

وكذا النظرية الأخلاقية ترى هذه النظرية أن المساعدة الفعالة للفرد في موقف أو جماعه في محنه هي تحسين قيم الحب والإخاء وتركيز المشاعر الروحية كسبيل إلى السلام الإنساني.

نستخلص من كل هذا أن الجمعية هدفها الرئيسي والاسمي هو خدمة المجتمع لأن المجتمع هو سورة الجمعية.

ومن بين الدراسات التي درست الخدمة الاجتماعية دراسة (منار عماد، الخدمة الاجتماعية في الجزائر، ما بين النظري والتطبيقي، 2016) حيث كانت نقاط التشابه بين دراستنا ودراستها في:

أن هدف الخدمة الاجتماعية هدفها مساعدة المحتاجين من طرف أشخاص معينين ومؤهلين أكاديميا. دراستها الميدانية كانت حول بعض المؤسسة الاجتماعية كمؤسسة الطفولة المسعفة، كذلك نجد أن دراستها الميدانية كانت في جمعية كافل اليتيم. أما دراستنا اهتمت بجمعيه الإصلاح والإرشاد. أما أوجه الاختلاف كانت في أن دراسة منار عماد اهتمت بالخدمة الاجتماعية وفقا لثلاث مبادئ الفرد، الجماعة، وتنظيم المجتمع. أما دراستنا اهتمت بخدمة أفراد المجتمع بشكل عام. درسوا الخدمة الاجتماعية كتخصص أما نحن فهي كجزء من الدراسة الميدانية. وفي الأخير نستنتج أن الخدمة الاجتماعية تهدف إلى تعزيز العدالة الاجتماعية والمساواة وتعزز التغيير الاجتماعي في المجتمع.

5- أدوار الفاعلين داخل الجمعية (الدور، الالتزام بالدور):

إن البنية التنظيمية في الجمعية تشير إلى 55 تيب التنظيم داخل الجمعية وتهدف بذلك إلى تلبية احتياجات أفراد المجتمع وهذه البنية التنظيمية لجمعية سمل مجلس التنفيذي أعضاء المكتب، المنخرطين. حيث يعتمد الدور الموجه لأعضاء الجمعية على نوع وغرض الجمعية منها الجمعية الخيرية الثقافية الرياضية وحتى العلمية، حيث أن لكل عضو منخرط في الجمعية تنظيم مجموعة من الأدوار المختلفة وبذلك يفترض على الفاعلين في الجمعية التنفيذ بهذه الأدوار.

إذ أن هذه الأدوار تمثل حقوق واجبات العضو الناشط في الجمعية التي يجب الالتزام بها داخل البنية التنظيمية للجمعية هذه هي الأدوار التي يحددها رئيس الجمعية أي رئيس الهيئة التنفيذية للجمعية فلكل فرد في الجمعية له دور خاص له ناتج عن ضغوط النظام الجمعي وبذلك يتم تسهيل عملية الهيكل التنظيمي للجمعية، وبالتالي يساعد على النجاح نشاطات الجمعية المبرمجة في قانونها الأساسي وهذا ما وجدناه خلال دراستنا الميدانية لجمعية الإصلاح والإرشاد حيث توافقت جميع إجابات المبحوثين في هذا السياق.

المبحث 1: (ع.م) رئيس مكتب ولائي في قوله تقوم بالأدوار التربوية والثقافية والاجتماعية حسب تطلعات الأفراد والمجتمع.

وكذا إجابة المبحوثة 2 (ت.إ) كاتب عام في الجمعية قائلة أرى أنها تعمل عمل جبار وكبير من إصلاح المجتمع وإرشاده خاصة عن انتشار الآفات الخطيرة.

المبحوثة 3 (ق.ف) هي متطوعة في اللجنة التربوية في قولها يلتزمون دائما أفراد الجمعية بالأدوار المستندة إليهم وذلك يكون حسب التعليمات التي تقدمها لنا رئيسة الجمعية.

ومنه يتبين لنا من خلال إجابة المبحوثين فيما يخص هذا السياق أن دور الجمعية يشمل كل الأدوار الثقافية والتربوية والاجتماعية التي تعمل في إصلاح المجتمع وإرشاده كما أن كل أعضاء الجمعية يلتزمون بالأدوار الموجهة لهم وهذا الالتزام بالأدوار ما هو إلا دليل على نجاح واستمرارية أنشطة الجمعية.

وهذا ما تثبيته نظرية الدور (محمد رفيدة فاطمة للعمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع، ص194) تستمد هذه النظرية على أساس لكل فرد من أفراد المجتمع يشغل مركزا اجتماعيا ويلعب دورا

أو مجموعة من الأضواء المختلفة التي ترتبط بهذا المركز وهذا يحتم على القائم به مجموعة من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعلهم مع الآخرين من أفراد المجتمع التي يشتغلون مركزا اجتماعيه أخرى. ونجد أن النظرية ركزت أكثر على التزام الأفراد بأدوارهم داخل المجتمع وهذا ما لمسناه من الإجابات السابقة للمبجوثين.

ومن بين الدراسات التي تدعم هذا العمل نجد دراسة (خديجة بن عمران، الجمعية الخيرية ودورها في تكوين اليد العاملة، 2018/2017).

بحيث تشابهت دراستنا مع دراستها في عدة نقاط ندخل منها تناولت دوره الجمعيات في برامج التكوين والتأهيل ونقاط الاختلاف هي دراسة الدور من الناحية النظرية ودراستنا كانت من الناحية التطبيقية. وكذلك في دراسة تحدثنا عن كيفية التزام الأعضاء بالأدوار المسندة إليهم وخديجة بن عمران دراستها من جهة أخرى، في أن لكل عضو في الجمعية مهامه أدواره الموجه إليه من خلال تعليمات المسؤول الجمعية التي تحث عليه الالتزام بها لتنظيم البنية التنظيمية وإبراز نشاط العمل الجمعي في مختلف المجالات.

6- سيرورة جمعية الإصلاح والإرشاد وخططها المستقبلية:

الجمعية هي العملية التنظيمية والإدارية للجمعية، حيث تتخذ من هذه السبيلة عدة إجراءات تشكل على أثرها هذه الإدارية والتنفيذية للجمعية وذلك حسب ضوابط وأنظمة القانون الأساسي للجمعية منها تقارير مالية وإدارية التي تهدف إلى سير العمل الجمعي بفاعلية وشفافية حيث أن الجمعية جزء من المجتمع ولها انعكاسات في المستقبل وذلك من خلال بناء الناجح لها.

ومن خلال دراستنا الميدانية كانت جميع إجابات في سياق واحد سنذكر إجابات تقصف المبجوثين: (م.ع.ق) رئيس المكتب الولائي سير الجمعية الناجح البناء والمؤسس يطمح أن تكون المنظمة ذات النفع عام لها اعتماد دولي.

المبجوثة 2 (ت.إ) كاتب عام في المكتب أرى أن الجمعية تسير بخطة ثانية وتطور دائم نحو عمل احتراف وريق واعتقد أنها ستكون في المستقبل القريب إلى، أن تكون منظمة ذات نفع عام.

57

يتضح لنا أن جمعية الإصلاح والإرشاد تقدم وتطور وذلك حسب بنائها التنظيم الناجح، حيث أن استمرارية تفوقها قد تجعل منها منظمة دولية أي أن الجمعية تسير بخطة ثابتة نحو المستقبل.

ومن بين أهم الدراسات التي توافقت معها مع هذا المؤشر نجد دراسة (معلوي بن عبد الله الشهراني ، 2020، رؤية مستقبلية لدعم الجهود الجمعية، ص141) اختصت هذه الدراسة برؤية مستقبلية لدعم جهود الجمعيات الخيرية لتفعيل العمل التطوع الأمني فهدفت إلى وضع رؤية مستقبلية لجهود الجمعيات الخيرية وذلك لتحقيق أهداف أمنية ومن بين نتائجها: أهمية التفاعل العمل التطوعي الأمني بالجمعية الخيرية وذلك للحد من مخاطر الجرائم التي تهدد أمن الوطن.

وأهم النقاط التي توافقت مع دراستنا تمحورت في الرؤية المستقبلية للجمعية أي تطلعات الجمعية نحو المستقبل.

الفصل الثالث : البعد التنظيمي للفعل الجمعي

أما أوجه الاختلاف كانت في أن معلوي عبد الله الشهراني ركز على الناحية الأمنية للجمعية الخيرية أما دراستنا فكانت حول سير الجمعية وخططها المستقبلية.

نستخلص أن الجمعية في تقدم ملحوظ وفق أنظمة الهيئة التنفيذية التي تثبت نجاح نشاطاتها وبذلك لها تطلع مستقبلي ناجح.

خلاصة:

58

إن جمعية الإصلاح و الإرشاد تبنى على عدة مؤسرات منها الكفاءة و القدرة لدى العضو الناشط فذلك من أهم أساسيات الجمعية فهدفها أسمى هو خدمة المجتمع و ذلك من خلال اهتمامها بكل فئات المجتمع من بينها: فئات معوزة، ومطلقات، وأرامل، فئات ذات احتياج التربوي الخ و كذلك من خلال أنشطتها في الميدان تسعى إلى أفاق المستقبلية مشرقة.

استنتاج عام:

توصلنا بعد الدراسة الميدانية التي أجرينا⁵⁹ معية الإرشاد والإصلاح "عين تموشنت"، حول محددات بناء الفعل الجماعي في الوسط الحضري إلى النتائج التالية:

- نتائج البعد المؤسسي وقدرته الكمية على تحقيق أهدافها:
- تولي جمعية الإرشاد والإصلاح اهتمام كبيراً من حيث مكانة أعضاء وترتيبهم على مستوى الهيكل التنظيمي، ويتوقف ذلك على مكانة المستوى التعليمي وكفاءة الأفراد وبهذا يساعد في اتخاذ القرارات بشكل جيد، وتكوينها من أعضاء مؤسسين في الجمعية وأعضاء شرفيين بإضافة إلى انضمام العديد من المنخرطين فيها.
- علاقة المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية والتي يعتبر فيها الالتزام بمؤسسة تطوعية تجاه المجتمع والإحساس بالواجب والمسؤولية سواء من ناحية العملية أو الحاجات المجتمعية.
- الجمعية تهدف إلى تفعيل العمل التطوعي وخدمة المجتمع، وحث الأفراد على فعل الخير والتطوع في سبيل الأشخاص المحتاجين.
- صورة أولى أو انطباع التي يؤخذونها عن الجمعيات هو الهدف الأول للقيام الجمعية ببعديها المؤسسي والتنظيمي، ويساعدها في جلب العديد من الأفراد المجتمع نتيجة السمعة الجيدة عنها.
- إن السلوك التنظيمي الذي تتميز به الجمعية له علاقة بالقيم الفردية والجماعية التي تفرسها في المجتمع من خلال التعاون وروح القيادة، الإخلاص، والصدق هذه الصفات تتسم بالمعاني الإنسانية.
- الحرص الجمعية على تكوين علاقات داخل الجمعية وحثها على العمل الجماعي الذي بدوره يؤثر على دافعية الأفراد من الاتصال والتفاعلات التي تطور علاقات وسير العمل الذي يعني الوصول بتحقيق أهدافها المرجوة.
- من خلال ذلك توصلنا أن الجمعية الإرشاد والإصلاح تستهدف الفئات متنوعة ومختلفة وبذلك تمارس مختلف الأنشطة والفعاليات ملزمين أعضائها بتطبيقها، ومشاركة معظم عمالها في العمل الفكري (التخطيط والتنفيذ) ووضع الاستراتيجيات والعمل الجهد الذي يحتاج الجهد العضلي في تسيير الأعمال الجمعية.

الفصل الثالث : البعد التنظيمي للفعل الجمعي

- إن البعد التنظيمي لجمعية الإصلاح والارشاد يشير إلى الهيكل التنظيمي المحكم الذي تستخدمه الجمعية في هياكلها التنفيذية والإدارية وينعكس بذلك تنظيم الأنشطة وإدخال واتخاذ القرارات وبذلك تحقيق الأهداف التي تسيطرها الجمعية، حيث تشمل على عدة عناصر أساسية في البعد التنظيمي للجمعية وهي:
- - أسس التنظيم الجمعي حيث ارتكز هذا العنصر في هذه الجمعية على ثلاث عوامل: عامل كفاءة، التصويت، والتعليم، فأهم شروط الانخراط في جمعية الإصلاح والارشاد تتمركز حول الكفاءة والتعليم الكافي والقدرة لاشتغال منصب معين. كما أن هذه الجمعية تعتمد في هيكله التنظيم على سياسة التصويت وذلك لتعيين كل عضوي مهامه الخاصة به هذا التصويت يشمل الهيئة التنفيذية من رئيس مكتب ونائبه ورئيس مجلس، أما بقية المهام فتكلف لبقية الأعضاء حسب قدراتهم.
- الفئات الاجتماعية المستهدفة من الجمعية:
- إن جمعية الإصلاح والارشاد تستهدف كل فئة المجتمع وتخص في اهتمامها الفئة المعوزة ومحدودية الدخل.
- كذلك تطرقنا إلى توزيع المهام والأدوار في الجمعية وتوصلنا إلى أن المهام الموزعة على الأعضاء تكون بحسب الخبرة والمعرفة والاختيار وتحديد الأهداف.
- والهدف الاول واسمى لقيام الجمعية بنشاطاتها هو الخدمة الاجتماعية وذلك لتحقيق علاقات اجتماعية ايجابية بين الفرد والبيئة.
- أما بالنسبة للأدوار الفاعلين داخل الجمعية فتمحورت حول الدور الذي يقوم به كل عضو مع الالتزام به وفي الأخير فإن الجمعية في تسيير وتطور دائما من خلال أنشطتها الناجحة والسير بذلك على خطة ثابتة نحو مستقبل مشرق.

خاتمة عامة

خاتمة:

حاولنا من خلال هذه دراسة التعرف على الدور الذي تلعبه الجمعيات في بناء الفعل الجموعي، وتسليط ضوء على محدداتها وتركيز على بعديها المؤسساتي والتنظيمي، وبعد جمع البيانات والمعطيات التي تم التوصل إلى أن جمعية الإرشاد والإصلاح-عين تموشنت-، بأنها وحدة اجتماعية للتوعية والقيم، والتحفيز للعمل التطوعي، وتركيز على جوانبه من العمل الجماعي وفق أطر مؤسسية ووضع الخطط واللوائح تحدد أدوار الفاعلين فيها، وتدريبية في إعطاء المهام والاختصاصات التي تساعد في استقرار التنظيمي للجمعية، وبذلك يعطي رؤية والسمعة جيدة عن الجمعية، وما تقوم به بدورها الفعال في خدمة المجتمع.

تدخل دراستنا لموضوع محددات بناء الفعل الجموعي في الوسط الحضري من ضمن الدراسات التي تحاول الوقوف أمام المواضيع في علم الاجتماع، المتعلقة بالتنظيمات والعمل وتفعيل دور المؤسساتي فيها، وباعتبار اخر أن الجمعية مهيكلة بنظام تراتيبي يقودها في تسيير الأعمال والأنشطة التي تساعد على التفاعل الاجتماعي.

فقد انطلقت دراستنا من هذا التساؤل الرئيسي التالي:

هل مرجعيات الفعل الجموعي موجهة بمحددات تنظيمية ام مؤسساتية؟

من خلال هذا الطرح التساؤل فقد اعتمدنا دراسة حالة التي تعبر دراسة شاملة حول الموضوع (الجمعية)، وبهذا ركزنا على مشرفين أساسيين الذي قدمناه إلى فصلين البعد المؤسساتي والبعد التنظيمي، فتناولنا في الفصل الثاني تحت عنوان البعد المؤسساتي وقدرته الكمية على تحقيق أهدافها الذي يتضح عموما أن تسيير الجمعية وتأسيسها عبر هياكل تنظيمية وتوجيه أعضاء عن تداخل في الأدوار والمسؤوليات، وزيادة تفاعلاتهم عن طريق تكوين علاقات الجماعية في العمل فيؤثر ذلك عن سير الجمعية.

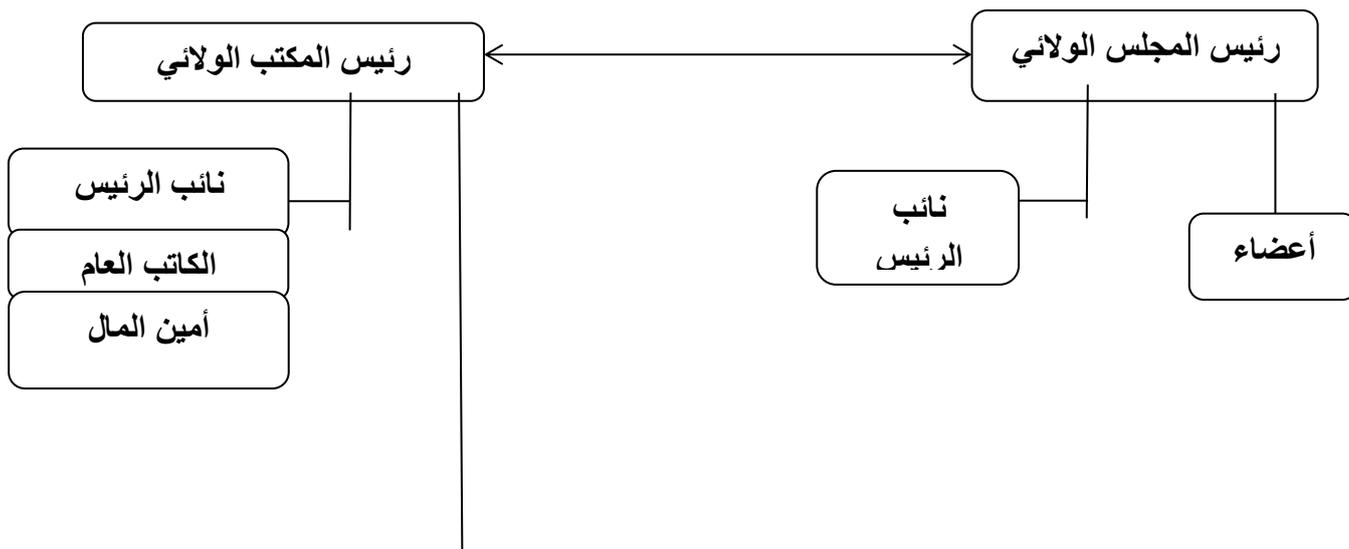
أما عن الفصل الثالث فتركز تحت عنوان البعد التنظيمي ومعايير الجمعية الذي يساعد على قياس استراتيجيات التنظيم، ويعتبر من ركائز الأساسية في كل المنظمة أو المؤسسة وفي فعالية المنظمات، كما تطرقنا عن القيم الفردية والجماعية و أهم الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها الجمعية وتفعيلها لأخلاقيات المهنة في ممارسة عملية الادماج الاجتماعي والثقافي داخل الجمعية، و إحداث مساهمة حركة الجمعوية، كما تطلبت طبيعة العمل التطوعي داخل الجمعية إلى المشاركة الفعالة و التعاون وإبداء الآراء ومشاركتهم متنوعة، فالغرض الجمعية هو تشجيع وتحسين العمل مؤسس والمنظم بطريقة تخدمها، لأنها تطمح إلى الأفاق المستقبلية مشرقة، كم تعمل على دمج الجانب الإنساني إليها وكيفية التعامل والعمل فيها.

في الأخير نستنتج من خلال سعينا في إنجاز هذه الدراسة نوجز ذلك في بضع الأسطر التي يمكن أن تساهم في تحسين أداء الجمعيات بشكل ملموس ونجاحها وعليها تجب تركيز على أبعاده المؤسساتية والتنظيمية التي تحسن استراتيجياتها واضحة عب 63 هم وعلاقتهم بالمنخرطين.

على الجمعيات ابتكار الأساليب الجديدة في طريقة عملها وجذب الفئات المستهدفة واستقطاب المتطوعين.

بذل الجهود فمحاولة اللحاق بالتنمية وتظافر الجهود على أساسيات العمل التطوعي، فالجمعية مكان للخدمة الاجتماعية وعنصر الداعم للدولة والمجتمع.

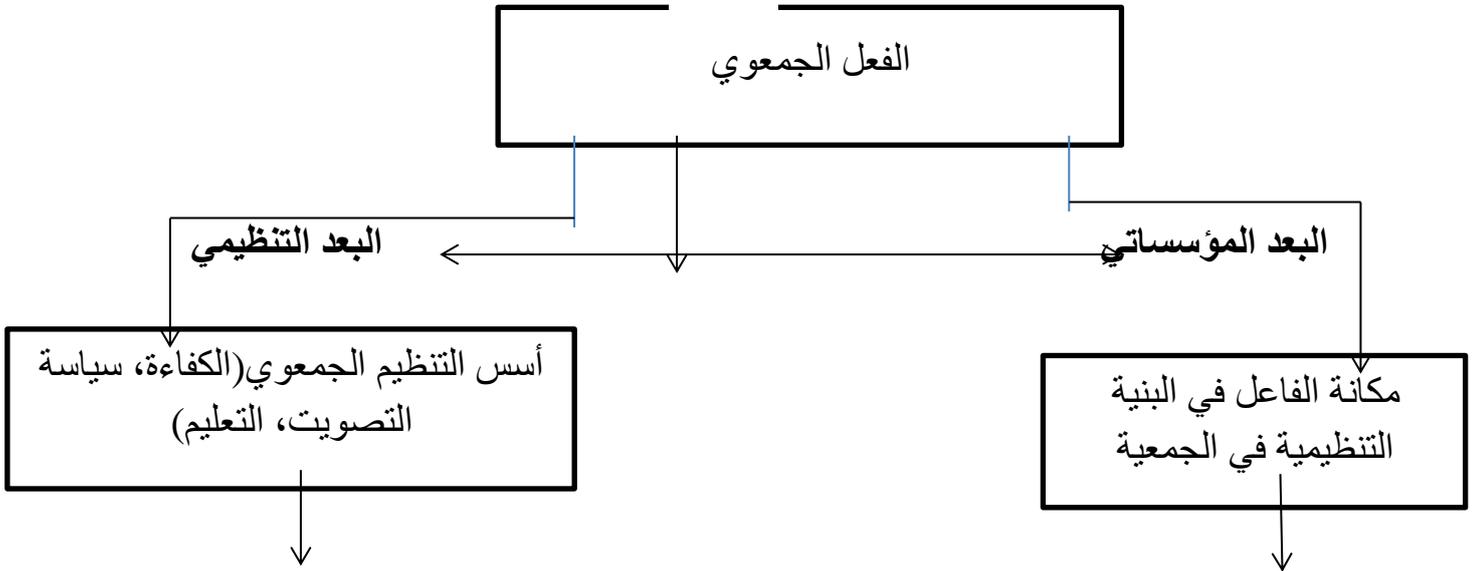
ملاحق





اجراء المفاهيم:

66





مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل

محددات بناء الفعل الجمعي في الوسط الحضري
دراسة حالة بجمعية الإصلاح و الإرشاد ولاية - عين تموشنت -
في إطار مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر LMD تخصص علم اجتماع عمل وتنظيم

دليل المقابلة:

المحور الأول: بيانات شخصية:

1- الجنس: ذكر أنثى

2- السن (ة):

3- المستوى التعليمي:

4- الحالة الاجتماعية:

المحور الثاني: بيانات عامة حول الجمعية

- أ. اسم الجمعية:
- ب. تاريخ التأسيس:
- ت. هيكل الجمعية:
- ث. مكتب الجمعية:

68

رئيس الجمعية

نائب الرئيس

الأمين العام

المسؤول المالي

- عدد الأعضاء خارج المكتب:
- لجان الجمعية:

المحور الثالث: البعد المؤسسي وقدرته الكمية على تحقيق أهدافه

الأسئلة:

- 1/ ماهو منصبك داخل الجمعية؟ (الرتبة والعمل)
- 2/ أنت عضو مؤسس في هذه الجمعية أم عضو شرفي؟
- 3/ ماهي الدواعي التي جعلتك تنضم لجمعية الإصلاح والإرشاد والمساهمة في تأسيسها؟
- 4/ في رأيك ماهي القيم الفردية التي تحملها أنت كعضو في الجمعية؟
- تعتبر جمعية الإصلاح والإرشاد من الجمعيات الناشطة في المجال التوعوي، في رأيك ماهي القيم التي تحملها الجمعية وتدعو لها؟ وإلى أي مؤمن بهذه القيم؟
- 5/ علاقتك بأعضاء الجمعية في عين تموشنت كانت قبل أو بعد إنضمامك لها؟ وضح ذلك؟
- 6/ ماهي الفئة التي تستهدفها الجمعية؟
- 7/ سبق وشاركتم في نشاطات وفعاليات التي تبرمجها جمعية الإصلاح والإرشاد كيف ذلك؟

المحور الرابع: معايير البعد التنظيمي للع

69

- 1/ ماهي الأسس التي تعتمدها جمعيتكم لتنصيب كل عضو في منصبه؟

- 2/ ماهي الفئات الاجتماعية التي تستهدفها الجمعية؟
- 3/ كيف يتم توزيع الأدوار والمهام في حالة نشاط هام؟
- 4/ في رأيك ماهو الهدف الاول لقيام الجمعية بمثل هذه النشاطات؟
- 5/ حسب رأيك، أفراد جمعيتكم ملتزمون بالأدوار المسندة إليهم؟
- 6/ كيف الأدوار التي تقوم بها الجمعية؟
- 7/ ما رأيك في جمعية الإصلاح والإرشاد وما الآفاق المستقبلية لهذه الجمعية؟



الجمهورية الديمقراطية الشعبية 71
République Algérienne D ique et Populaire
Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Université Ain T'émouchent Belhadj Bouchaib
جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت
Faculté des lettres et des langues et sciences humaines
كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

عين تموشنت في / /

رقم: / ك.أ.ل.ع/ ج.ب.ب.ع.ع / 2022

طلب تربص

نرجو منكم التفضل بقبول داخل مؤسستكم/هيئتكم:

المؤسسة/الهيئة : جامعة الإتحاد و الإرشاد بعين تموشنت

الطالب (ة) : مسعود عبد عيسى

تاريخ الميلاد: 12 فيفري 1995 بأحرار

المسجل في: السنة الثانية ماستر ، تخصص : علم الاجتماع العمل والتنظيم

وذلك لإجراء دورة تدريبية داخل مصالحكم الخاصة والتي تهدف إلى افتراض تطبيق المعارف التي يتم تدريسها لهم داخل مؤسستكم وهذا تحضيراً لمذكرة التخرج.

تاريخ فترة التدريب: من 15 أفريل لـ 14 ماي 2023

خلال هذا التدريب ، الطالب ملزم بتقديم كل المساعدة اللازمة للتنفيذ السليم للبرنامج الموكول إليه.

كما أن الطالب مدعو للامتثال الصارم لقواعد الانضباط المنصوص عليها في القانون الداخلي لمؤسستكم، والالتزام بالقواعد والإجراءات والتعليمات الوقائية الخاصة بالصحة والأمن.

نعتمد على تعاونكم، ونرجو أن تتقبلوا ، سيدي ، خالص شكرنا وتحياتنا.

المسؤول البيداغوجي

المؤسسة المستقبلة





Republique Algerienne Democratique et Populaire
Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Université Ain T'émouchent Belhadj Bouchaib
جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت
Faculté des lettres et des langues et sciences humaines
كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

عين تموشنت في / /

رقم: / ك.أ.ل.ع / ج.ب.ب.ع.ع / 2022

طلب تربص

نرجو منكم التفضل بقبول داخل مؤسستكم/هيئتكم:

المؤسسة/الهيئة : جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت

الطالب (ة) : بنت بعين آية نور الهدى -

تاريخ الميلاد: 3 أفريل 2005

المسجل في: السنة الثانية ماستر ، تخصص : علم الاجتماع العمل والتنظيم

وذلك لإجراء دورة تدريبية داخل مصالحكم الخاصة والتي تهدف إلى افتراض تطبيق المعارف التي يتم تدريسها لهم داخل مؤسستكم وهذا تحضيراً لمذكرة التخرج.

تاريخ فترة التدريب: من 15 أفريل لـ 14 ماي 2023

خلال هذا التدريب ، الطالب ملزم بتقديم كل المساعدة اللازمة لتنفيذ السليم للبرنامج الموكول إليه.

كما أن الطالب مدعو للامتثال الصارم لقواعد الانضباط المنصوص عليها في القانون الداخلي لمؤسستكم، والالتزام بالقواعد والإجراءات والتعليمات الوقائية الخاصة بالصحة والأمن.

نعتد على تعاونكم، ونرجو أن تتقبلوا ، سيدتي ، سيدي ، خالص شكرنا وتحياتنا.

المسؤول البيداغوجي

المؤسسة المستقبلية



قائمة الأشكال والجداول

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان
25	مخطط أجراًة المفاهيمي من إعداد الطالبين.
29	الهيكل التنظيمي لجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان
30	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس
31	يوضح توزيع أفراد الجمعية حسب السن
31	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية
32	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

قائمة المصادر

والمراجع

مراجع باللغة العربية:

- 1- ابراهيم عصمت، القيم النفسية وأهميته في حياتنا، دار المعارف، القاهرة، 1981.
- 2- أحجيج حسن، فزة جمال، البحث الكيفي في العلوم الإجتماعية، ط1، فضاء آدم، مراكش، 2019
- 3- أحمد ماهر، التنظيم "الدليل العلمي لتصميم الهياكل الممارسات التنظيمية، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2004".
- 4- أسماء رتيمة لطيفة طبال، قسم العلوم الاجتماعية لجامعة لونيبي، البليدة، جامعة يحيى فارس، المدينة، <https://www.asjpcerist.dz>
- 5- اسماعيل ياسين شنين، العمل الجماعي ودوره في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017-2018.
- 6- إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرمس، ترجمة محمد حسين، علوم، عالم المعرفة، 1978.
- 7- باسم محمود العلوم الاجتماعية في السياق العربي: في حاجة إلى النظرية المتجدرة لمجلة العمران صعيد العربي للدراسات السياسية، المجلد رقم 26، العدد تاريخ 2018، ص96.
- 8- بوخنفوف ياقوت، الحركة الجموعية والعمل التضامني في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، محمد لمين دباغين بسطيف، 2016، 2017.
- 9- بورتال 365 يوم 2019/05/31 <https://www.portal365.org>
- 10- بوعطيط سفيان، القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس والتنظيم، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012
- 11- بوقشور فيروز قشي نور الهدى، دور المجتمع المدني في حماية البيئة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد بن يحيى، جيجل، 2021-2022
- 12- جمال الدين سليمان، الأسس الابد⁷⁶ يا والمنطقية لنظرية المعرفة عند كارل بوير، مجلة العلوم الانسانية، العدد2، مج21، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021.
- 13- جمعية تدوير الفائض وحفظ النعمة، لائحة تنظيم الفعاليات، رؤية version 2030، المملكة العربية السعودية، <https://www.tadweerneamah.org.sa>

- 14- خديجة بن عمران، الجمعيات الخيرية ودورها في تكوين اليد العاملة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة غرداية، بغرداية، 2017-2018.
- 15- خليل عبد الرحمن المعايطه، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- 16- رزقي عبلة بوفركاس شريفة، تأثير الاتصال التنظيمي على ايجابية علاقات العمل داخل المؤسسة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التنظيم والعمل، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2018-2019
- 17- ساري زينب، مسألة الهوية المهنية لدى المتخرجين الجامعيين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التنظيمات والديناميكيات الاجتماعية والمجتمع، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر، 2018-2019.
- 18- سالم حسين، دور التخطيطي الاستراتيجي يدعم التوجه نحو العمل المنتج للجمعيات الخيرية، مجلة الدراسة الاقتصادية والمالية، مج 15، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، ديسمبر 2022.
- 19- سوتيريوس سارانتاكوس : تر: شجدة فارغ البحث الاجتماعي ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 77 قطر ، دت، ص 239.
- 20- سهيلة جبار، الكفاءة التنظيمية وعرضها بأداء الموارد البشرية في المؤسسة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التنظيم والعمل، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019.
- 21- سينتي فيني cynthiaviney، فهم نظرية الهوية الاجتماعية وتأثيرها على السلوك التنظيمي، ترجمة محمد السعيد أبو حلاوة، شبكة علوم النفس العربية، موقع إلكتروني abouhalawa2003@yahoo.com.
- 22- طاهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الاعمال، دار وائل للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2015.
- 23- عبد الرزاق حبيب، اقتصاد وتسيير المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
- 24- عبد العزيز زوانيني، الموارد البشرية بين الكفاءة والفعاليات، مركز الكتاب الاكاديمي، ط4، عمان، 2019.
- 25- عبد المجيد عطية، النظرية والممارسة في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2011.
- 26- عثمان أحمد المسلم، نظريات الاجتماعية، المحاضرة السادسة للسنة الثالثة علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، دت.

- 27- عديلة أمال، الفعل التطوعي في ظل التغير الاجتماعي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011-2012
- 28- عصام حسن كوثر وآخرون، تقييم دور الجمعيات الخيرية، وجهة نظر المتبرعين والمستفيدين "دراسة ميدانية" مجلة جامعة الملك عبد العزيز، مج30، العدد2، ديسمبر 2016.
- 29- عمر محمد درة، مدخل إلى الإدارة، دار الباسل، دط، حلب، 2009.
- 30- العوادي صابرينة، دور الاستراتيجية الاتصالية في تحسين الصورة الذهنية للجمعية الخيرية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2018-2019.
- 31- فاروق السيد عثمان، سيكولوجية التعليم والتعلم، الأمين للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2008.
- 32- فاطمة حسين عواد، الاتصال والإعلام التسويقي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.
- 33- فايز جمعة صالح النجار، أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي، دار حامد للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2009.
- 34- فوزي بخريص، مدخل إلى سوسيولوجيا الجمعيات، افريقيا الشرق للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 2013.
- 35- كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حملة، كلية الاقتصاد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016.
- 36- مايكل أنجرام، نظرية الاختيار، ترجمة شيماء طها البريدي، دار الهنداوي، القاهرة، دت.
- 37- محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، عزة، الاسكندرية، 1990.
- 38- محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية، منشورات الدار المصرية اللبنانية، ط3، لبنان، 2003.
- 39- محمد رفيدة فاطمة، العمل التطوعي⁷⁹ ره في تنمية المجتمع، رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراتة، العدد6، مجلة كلية الآداب.
- 40- محمود عبد الحليم منسي، مقالة بعنوان الكفاءة الاجتماعية (المفهوم والمكونات والنظريات) مجلة العلوم التربوية، العدد3، كلية التربية، جامعة الجنوب بالوادي، يناير، 2019.

- 41- معلوي بن عبد الله الشهراني، رؤية مستقبلية لدعم جهود الجمعيات الخيرية لتفعيل العمل التطوعي الامني، مجلة كلية الآداب، العدد6، جامعة المنصورة، 2020.
- 42- مليكة عر عور، سوسيولوجيا علاقة العمل، دا المجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.
- 43- منار عماد، الخدمة الاجتماعية في الجزائر ما بين النظري والتطبيقي، مذكرة لمنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2016-2017
- 44- منى محمد شكري وآخرون، دور المدرسة الثانوية في تنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي (رؤية وتحليل)، مجلة كلية التربية، ج1، العدد79، جامعة المنصورة، ماي، 2012.
- 45- موقع منظمة الأمم المتحدة في شبكة الأنترنت.
- 46- نادية سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راسل للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2017.
- 47- ناصر قاسيمي، الاتصال في المؤسسة، دراسة نظرية وتطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.

مراجع بالفرنسية:

- 1- amartya. sem 2008 , social choice, the new jalarame, diectionary of economies 2 end , edition, 2016.
- 2- jean louis la ville, la ville,la, pluralite des methode de gestion des ressources humaines dans les association, 1980, www.google.com.
- 3- mario, fernando, 1994, abrohammaslou and spirituality.
- 4- somers, mark john,ethic codes of conduct and organizational.contexte : a study of the relation shipbetween code of conduct, employeebehavior and organizational values, journal of business, 2001.

الفهرس

الصفحة	العناصر
	شكر
	إهداء
	ملخص
	مقدمة

الفصل الأول: بروتوكول الدراسة

10	الإشكالية
22	البحث الكيفي بين طرح التساؤل وبناء الفرضية
23	أهمية الدراسة
23	أهداف الدراسة
23	المفاهيم الأساسية
25	منهجية الدراسة
26	مجتمع البحث
28	عينة البحث
30	خصائص العينة
32	المجال الزمني للدراسة
33	صعوبات الدراسة

الفصل الثاني: البعد المؤسسي وقدرته الكمية على تحقيق أهدافه

35	تمهيد
36	مكانة الفاعل في البنية التنظيمية للجمعية
37	المسؤولية الاجتماعية
37	التعدد في الفعل التطوعي
38	بناء صورة الذهنية عن الجمعية
38	السلوك التنظيمي
40	تفاعلات بين اعضاء الجمعية
42	الفئات المستهدفة

43	الأنشطة والفعاليات بين التخطيط والتنفيذ
----	---

أسس التنظيم الجمعي - 82 أسس أسس الجمعي

47	تمهيد
48	أسس التنظيم الجمعي
50	الفئات الاجتماعية المستهدفة من الجمعية
51	عوامل توزيع مهام في نشاط الجمعية (الخبرة، المعرفة، الاختيار وتحديد الأهداف)
54	الخدمة الاجتماعية
56	أدوار الفاعلين داخل الجمعية
57	سيرورة جمعية الإصلاح والإرشاد وخططها المستقبلية
59	خلاصة
60	استنتاج عام
63	خاتمة
66	ملاحق
74	قائمة الأشكال الجداول
76	قائمة المراجع
82	فهرس